

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية

التخصص: إتصال جماهيري ووسائط جديدة

من إعداد الطالبان :

عبيدلي عبدالعالي

كيوص عبدالرزاق

بعنوان:

أثر اليوتوب في تعلم المهارات الحركية خلال حصة التربية البدنية

والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية بثانوية مبارك الملي - ورقلة -

تحت إشراف :

الأستاذ : حمائي محرز ( أستاذ بجامعة قاصدي مرباح بورقلة ) مشرفا ومقررا

الموسم الجامعي 2019-2020



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(( رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ

أَمْرِنَا رَشَدًا ))

صدق الله العظيم

إلى من علمني النجاح و الصبر... إلى من علمني العطاء بدون انتظار... أبي.  
إلى من علمتني و عانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى من كان دعاؤها سر  
نجاحي و حنانها بلسم جراحي... أمي.  
إلى جميع أفراد أسرتي العزيزة و الكبيرة كل باسمه أينما وجدوا.  
إلى ملاكي في الحياة أينما كان.  
إلى أصدقائي رفقاء دربي من داخل الجامعة و خارجها.  
إلى الأستاذ المشرف حمائي محرز ، إلى أساتذتي الكرام الذين أناروا دروبنا  
بالعلم و المعرفة.  
إلى كل من يقتنع بفكرة فيدعو إليها و يعمل على تحقيقها، لا يبغى بها إلا وجه الله  
و منفعة الناس.  
إليكم نهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.



# شكر وتقدير

نرى لزاما علينا تسجيل الشكر و إعلامه و نسبة الفضل لأصحابه، استجابة  
لقول النبي ﷺ: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله».  
و كما قيل :

علامة شكر المرء إعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر  
فالشكر أولا لله عز و جل على أن هداك لسلوك طريق البحث و التشبه بأهل العلم  
و إن كان بيننا و بينهم مفاوز.

كما نخص بالشكر أستاذنا الكريم و معلمنا الفاضل المشرف على هذا البحث  
الأستاذ حمائي محرز، فقد كان حريصا على قراءة كل ما نكتب ثم يوجهنا إلى ما  
يرى بأرق عبارة و لطف إشارة، فله منا وافر الثناء و خالص الدعاء.

كما نشكر السادة الأساتذة و كل الزملاء و كل من قدم لنا فائدة أو أعاننا  
بمرجع، كما لا يفوتنا أن نشكر طاقم ثانوية مبارك الميلي الذي رحب بنا و قدم لنا  
كل الأمكانات و سبل الراحة لإنجاز هذه الدراسة، فنسأل الله أن يجزيكم عنا خيرا  
و أن يجعل عملكم في ميزان حسناتكم.

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر اليوتوب في تعلم المهارات الحركية خلال حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي فتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام اليوتوب لتعلم التلاميذ للمهارات الحركية المدرجة ضمن مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي ؟

وينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

في تعلم مهارة تنطيط كرة اليد من خلال مشاهدتها في اليوتوب ؟

✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

في تعلم وضعية انطلاق سباق السرعة من خلال مشاهدتها في اليوتوب ؟

✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة

التجريبية في تعلم مهارة التصويب في كرة السلة من خلال مشاهدتها في اليوتوب ؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في

تعلم مهارة إرتقاء القفز الطويل من خلال مشاهدة اليوتوب ؟

وإستخدمنا في هذه الدراسة المنهج التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية مع قياس قبلي

وبعدي ، بحيث درست المجموعة الضابطة بالطريقة الإعتيادية مع أستاذهم، بينما تعلمت

المجموعة التجريبية بإستخدام الفيديو التعليمي على منصة اليوتوب ، وتم تطبيق الدراسة

على عينة قصدية مكونة من 24 تلميذ كلهم ذكور يدرسون في ثانوية مبارك الملي

بورقلة.

وقد تم جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً عن طريق برنامج الإكسال (Office Excel) فاستخدمنا اختبار (ت) للفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين وأرفقنا النتائج بالتمثيل البياني في صورة منحنيات بيانية .

وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد فاعلية أثر اليوتوب في تعلم المهارات الحركية في حصة التربية البدنية كما الحال في فاعلية تعلم نفس الحركات في حصة التربية البدنية عند الدراسة بالطريقة الاعتيادية عن طريق الأستاذ، حيث أظهرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجة المجموعتين الضابطة والتجريبية على حد سواء لصالح الاختبار البعدي.

وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تم وضع عدد من التوصيات أهمها: تتوالى التحديثات في مجال تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بشكل متسارع ، مما يستدعي إعداد خطة إستراتيجية تستهدف إدماج المدرسون بشكل دائم في برامج تدريبية داعمة لكفاءة الأداء ، وهذا يستدعي رسم مسار واضح المعالم لاستدامة الكفاءة في هذا المجال. إعداد خطة إستراتيجية تستهدف إدماج المدرسون بشكل دائم في برامج تدريبية داعمة لكفاءة الأداء على منصة اليوتوب، وهذا يستدعي رسم مسار واضح المعالم لاستدامة الكفاءة في هذا المجال.

يجب توجيه انتباه المدرسين وأهل الاختصاص إلى مفهوم وأهمية الفيديو التعليمي من خلال اليوتوب كطريقة حديثة للتدريس باستخدامها من حيث المنهجية العلمية والتدرج أثناء التدريس .

يجب تدعيم طريقة التعليم من خلال اليوتوب من طرف الأساتذة في تدريسهم للتلاميذ وتركيزهم على هذا الأسلوب والذي أكد فعاليته ميدانياً

## **Abstract :**

The study aimed at discovering the impact of YOU TUBE in students' learning qualified movement during sports sessions in high schools ; the study was represented in the following question :

« What is the impact of using YOU TUBE in learning qualified movements in sports sessions for high school students ? »

Deriving these subquestions from the main question :

\*Is there differences with statistical signification between the pre-test and the after test among the group in learning skillful quicking handball during watching YOU TUBE ?

\*Is there differences with statistical signification between the pre-test and the after test among the group in learning in the speed race departure during watching YOU TUBE ?

\* Is there differences with statistical signification between the pre-test and the after test among the group in learning skillful kicking in basketball during watching YOU TUBE ?

\* Is there differences with statistical signification between the pre-test and the after test among the group in learning skillful in high jumping during watching YOU TUBE ?

We used in this study an experimental methodology for two groups and experiments with the measurement « pre and after » ,in which the group ordinary way with their teacher, but the experimental group learnt by using learning videos on YOU TUBE stage, it was applied on a purpose sample of 24 male students in MBAREK ELMILLI high school in Ouargla .

The supplies were gathered and checked with the OFFICE EXCEL program and we used the « T » test of differences between two

separated medium samples ,we accompagned our findings with a figure of graphic displies.

The findings of this study came to insure the effeciency of « YOU TUBE » in a skillful learning of movements during sports sessions as far as learning the same movements by the ordinary way with their teachers ,in which these findings show the significant statistics defferences between the medium degree in the two groups the experimental and in the same wayfor the after test.

In the light of what we reach from this ,some suggestions the main ones :

- Succissive renewing with high speed of electronical technology learning which leads to strategical plan that aimed at integrating the schoolars parmanently in a program of reinforcing training ;that also leads to draw asraight path in qualified way.
- Preparing a strategic plan that aimed at integrating the schoolars parmanently in a program of reinforcing performing the YOU TUBE stage ;that also leads to draw asraight path in qualified way.
- Must show to specialists the meaning and the importance of learning videos of YOU TUBE as away of a recent methode of scientific learning during teaching.

Must reinforce the learning way from YOU TUBE by teachers for their students and focus on the new style in feilds



## فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	ملخص الدراسة
	شكر وتقدير
	الإهداء
	فهرس المحتويات
	مقدمة
	<b>الجانب المنهجي</b>
05-04	1- الإشكالية.....
05	2- التساؤلات الفرعية.....
06	3- فرضيات البحث.....
09-06	4- شرح المصطلحات.....
10	5- أسباب اختيار الموضوع.....
11-10	6- أهداف البحث.....
18-11	7- الدراسات السابقة والمشابهة.....
	8- المقاربة النظرية
19	8-1 تعريف النظرية.....
20-19	8-2 نشأة نظرية الاستخدامات والإشباعات.....
21-20	8-3 فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات.....
24-22	8-4 عناصر النظرية.....
25-24	8-5 أهداف النظرية.....
27-26	8-6 إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام الكلاسيكية والحديثة.....
31-28	8-7 نقد النظرية.....

33-32	8-8 الرد على الإنتقادات الموجهة للنظرية.....
34	9- منهج البحث.....
35	10- الدراسة الاستطلاعية.....
36-35	11- مجتمع وعينة البحث.....
36	12- متغيرات الدراسة.....
37	13- مجالات البحث.....
37	14- الإختبارات.....
38	15 الأسس العلمية للإختبارات.....
39-38	15-1 ثبات الإختبارات.....
39	16- الضبط الإجرائي لاختبارات.....
39	17-الأدوات الإحصائية للبحث.....
40	18- العتاد المستعمل.....
40	19- الفيديوهات المقترحة.....
<b>الجانب التطبيقي</b>	
42	تمهيد.....
43-42	1- نتائج إختبار التنطيط في كرة اليد.....
45-44	2- نتائج إختبار وضعية الإنطلاق في سباق السرعة.....
47-46	3- نتائج إختبار التصويب في كرة السلة.....
50-48	4- نتائج إختبار الإرتقاء في القفز الطويل.....
<b>مناقشة النتائج</b>	
51	1- مناقشة الفرضية الأولى.....

51	2- مناقشة الفرضية الثانية.....
52	3- مناقشة الفرضية الثالثة.....
52	4- مناقشة الفرضية الرابعة.....
53	5- مناقشة النتائج على ضوء نظرية الإستخدامات والإشباعات .....
54	6- تعقيب ومقارنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية.....
55	5- الإستنتاجات العامة.....
57-56	6- الإقتراحات والتوصيات.....
59	خاتمة.....
64-62	قائمة المصادر والمراجع.....
67-66	قائمة الملاحق.....

## قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
38	يوضح معامل الصدق والثبات للاختبارات المقدمة	01
42	نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق اختبار التطيط في كرة اليد للمجموعتين التجريبية والضابطة	02
44	نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق اختبار وضعية إنطلاق سباق السرعة للمجموعتين التجريبية والضابطة	03
46	نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق اختبار التصويب في كرة السلة للمجموعتين التجريبية والضابطة.	04
48	نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق اختبار الإرتقاء في القفز الطويل للمجموعتين الضابطة والتجريبية.	05

## قائمة الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
25	نموذج كاتر للإستخدامات والإشباعات.	01
43	نتائج التلاميذ في مهارة تنطيط كرة اليد للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.	02
44	نتائج التلاميذ في مهارة تنطيط كرة اليد للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	03
45	نتائج التلاميذ في مهارة سباق السرعة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة	04
46	نتائج التلاميذ في مهارة سباق السرعة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	05
47	نتائج التلاميذ في مهارة تصويب كرة السلة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.	06
48	نتائج التلاميذ في مهارة تصويب كرة السلة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.	07
49	نتائج التلاميذ في مهارة القفز الطويل للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة	08
50	نتائج التلاميذ في مهارة القفز الطويل للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية	09

# مقدمة

## مقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدما كبيرا في المجال التقني ومجال الاتصالات ، وبأختراع وإبتكار الأجهزة الإلكترونية الذكية والمحمولة ، وتنافس الشركات في تطوير تطبيقات متنوعة مجانية سهلة الإستخدام ، ومناسبة لفئات عمرية مختلفة، أصبحت تلك الأجهزة جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد، وأستخدمت العديد من تلك التطبيقات في العملية التعليمية لمواكبة التطور ولتعزيز العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعليم.

ومن أهم التطورات التي حصلت في المجال التقني إستحداث الجيل الثاني من الويب، الذي أحدث تقدما ملحوظا في شبكة الإنترنت ، وفي هذا الصدد يذكر أوريلي أن الجيل الثاني للويب أدى إلى حدوث تطور نوعي في علاقة الإنترنت بالمستخدمين ، كما إنفردت تطبيقات الجيل الثاني للويب بالعديد من الخصائص التي تمثلت في توفير مستوى مرتفع من التفاعلية والتشارك والتنظيم للمحتوى وفقا لرغبة المستخدم ، مما يعني تحول علاقة المستخدم للويب عمليا من مجرد منصة للقراءة إلى منصة للقراءة والكتابة معا.<sup>1</sup>

وقد أطلق على هذا النوع من طرق التعلم بالتعلم الإلكتروني وهو التعلم من خلال شبكات التواصل الإجتماعي مثل الفيس بوك واليوتوب ، وقد شهد حركة ديناميكية من التطور والإنتشار حيث حققت مواقع التواصل الإجتماعي نجاحا منذ نشئتها على الرغم من أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الإجتماعي بين الأفراد، فقد إمتد ليشمل العملية التعليمية التربوية التي تسعى لبناء شخصية التلميذ أو الطالب من جميع النواحي، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل بين جميع جوانب شخصيته، إذ يساعد في صقل المهارات والوصول إلى المعلومات وتبادلها ، حيث يرى الموسوي أن التعلم الإلكتروني يسمح لكل طالب أن يتعلم أكثر وأعمق وفق قدراته الخاصة، مراعاة للفروق الفردية في سرعة التعلم، كما يسمح للمعلم متابعة طلبته وتقييمهم بشكل مباشر، مما سيساهم في تنمية قدرات الطلبة وبناء شخصياتهم ليكونوا مشاركين ومنتجين للمعرفة ، وليس مجرد طلبة متلقين لها.

<sup>1</sup>O Reilly . Tim (2005) What Is web 2. 0 Design Patterns and Business Models for the next Generation of Software.

ويعتبر اليوتوب أحد تطبيقات الويب ومنصة من منصات التواصل الإجتماعي الأكثر شهرة في العالم والأكثر إستخداما خاصة من قبل الفئة الشبانية والأطفال، حيث يسمح بمشاركة ورفع ومشاهدة مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو المخزنة عبر الإنترنت والتي يمكن الوصول إليها من خلال المدونات ، والأجهزة المحمولة ، ومواقع الويب المختلفة، ثم إستغلالها من الناحية التعليمية والتربوية. وعلى إعتبار أن المؤسسات التربوية كالمدرسة إحدى المنشآت التي ترمي لتكوين أجيال يعتمد عليهم في المستقبل ، فيؤثرون ويتأثرون بقيم مجتمعهم ووطنهم ، فالمدرسة بكل مواردها المادية والبشرية ، لاسيما الأساتذة يسهرون دوما في تنوير التلاميذ بجل المعارف العلمية والقيم التي تعكس مقومات الوطن ، والتي تميزها على باقي الأمم الأخرى .

فالتعليم أحد العوامل الإجتماعية الذي يبني فيه المنهاج والطرق الصحيحة ، والتي يستعين بها الأساتذة لنجاح عملياتهم التعليمية وتطويرها ، حتى تسير التطور والإزدهار في هذا المجال لذلك إهتم المختصون في هذا المجال بتحليل عملية التعليم بصفة عامة وربطها بالتربية البدنية والرياضية كونها مادة لها من الأهمية ما يجعلها محل أهتمام خاصة في الوقت الراهن مع التطور الهائل في المجال الرياضي والإعلام الرياضي ، والمهارات الحركية هي محور العملية التعليمية في التربية البدنية والرياضية على أساس أنه من أجلها إتجه الباحثون والعلماء إلى إجراء الدراسات العلمية في سبيل إيجاد أنجع وأفضل الطرق لتعلمها وفي هذا البحث سوف نرى إحدى أهم الوسائل ونكتشف مدى نجاعتها في العملية التعليمية للمهارات الحركية والتي تظهر من خلال عنوان هذه الدراسة والمتمثل في أثر اليوتوب في تعلم المهارات الحركية خلال حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي.

# الجانب المنهجي

## 1 الإشكالية

اليوتوب هو أحد المواقع المشهورة في نشر الفيديوهات أو تحميلها أو مشاهدة أي منها بكتابة إسم الفيديو في المكان المحدد والنقر على زر البحث ليظهر لك الفيديو وكل الفيديوهات التي تشبه أو تحتوي على كلمات البحث، وليوتوب صدى كبير عبر العالم حيث يحظى بالملايين من الزوار والمستخدمين يوميا بفضل خصائصه المتعددة ، أهمها سهولة استخدامه فلا يحتاج من الشخص مستوى معين من التعليم ، وكذا من بين الميزات أمكانية نشر مقاطع فيديو يلتقطها الفرد بكاميرا رقمية أو كاميرا هاتفه النقال عند تسجيله في الموقع. ولا شك أن أغلب المستخدمين والناشطين في موقع اليوتوب يسعون لتتوير المجتمع والرقمي به بنشر الفيديوهات التي تعود بالنفع على مترددي موقع اليوتوب خاصة التعليمية منها ، إذ ينشط في هذا المجال العديد من الأساتذة والباحثين والمدرسين في مختلف المجالات لما يمكن أن توفره هذه الفيديوهات من إختصار للجهد والوقت والمال من جهة ومن جهة أخرى بإعطاء أمثلة مصورة على مسائل أو تمارين ما ، وقد أستغل ذلك الطلبة على اختلاف مستوياتهم وتخصصاتهم ، سواء الطلبة الجامعيون أو المتدربين في المؤسسات التربوية، هذه الأخيرة التي تضم فئة المراهقين خاصة في الطور الثانوي والذين تتراوح أعمارهم من 15 إلى 19 سنة وهم مرحلة صعبة تتميز بالتذبذب من جهة ومحاولة إثباتهم لذواتهم من جهة أخرى بطرق مختلفة فتعتبر حصة التربية البدنية والرياضية من أهم

الطرق التي يحاولون أبراز أنفسهم من خلالها واستعراض عضلاتهم فيها بأحسن أداء وتطبيق للمهارات الحركية.

وفي هذه الدراسة سنحاول ربط مادة التربية البدنية والرياضية بالتعلم الإلكتروني عن طريق منصة اليوتوب الذي يحتوي على كم هائل من الفيديوهات التعليمية ذات الصلة بالمادة ونكتشف مدى فاعليته وتأثيره في هذه الشريحة بإتقان مختلف المهارات الحركية المقررة ضمن منهاج التربية البدنية والرياضية لنرى إذا ما يمكن أن يكون وسيلة تعليمية توفر على أستاذ التربية البدنية والرياضية الكثير من الجهد والعناء وهذا ما سنعرفه من خلال طرح التساؤل التالي:

ما أثر استخدام اليوتوب لتعلم التلاميذ للمهارات الحركية المدرجة ضمن مادة التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي؟

### 2التساؤلات الفرعية:

- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة تنطيط كرة اليد من خلال مشاهدتها في اليوتوب ؟
- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم وضعية انطلاق سباق السرعة من خلال مشاهدتها في اليوتوب ؟
- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة التصويب في كرة السلة من خلال مشاهدتها في اليوتوب ؟
- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة إرتقاء القفز الطويل من خلال مشاهدة اليوتوب ؟

### 2 فرضيات البحث:

#### 3-1- الفرضية العامة:

تؤثر مشاهدة اليوتوب في تعلم المهارات الحركية لتلاميذ الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

#### 3-2- الفرضيات الجزئية

- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة تنطيط كرة اليد من خلال مشاهدتها في اليوتوب
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم وضعية انطلاق سباق السرعة من خلال مشاهدتها في اليوتوب
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة التصويب في كرة السلة من خلال مشاهدتها في اليوتوب
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة إرتقاء القفز الطويل من خلال مشاهدة اليوتوب

### 3 شرح المصطلحات:

#### 4-1- اليوتوب:

عبارة عن موقع إلكتروني يعرض فيديوهات متنوعة في شتى المجالات ، ويسمح لمستخدميه من مشاهدة حية للفيديوهات التي يعرضها بشكل مباشر، ودون الحاجة إلى تحميل الفيديو أو إنشاء حساب للمشاهدة ، ويمنح فرصة لمشاهديه بالتعبير عن رأيهم بالفيديو من خلال أبداء إعجابهم أو عن طريق إضافة تعليق .<sup>1</sup>

<sup>1</sup> Comac, L, Using audio blog to assist English language learning, **Computer Assisted Languages** 21 (2),181.

### 4-2- الفيديو التعليمي:

هي مقاطع فيديو تخاطب حواس المتعلم وتساعد على إدراك الحقائق وفهمها ، وذلك عن طريق تقديم المحتوى التعليمي بشكل جذاب ، ويهدف إلى تزويد المتعلم بخبرات حقيقية وتختصر على المعلم الكثير من التفاصيل ، وتساعد على التعلم الذاتي.<sup>1</sup> هو أداة تعليمية قوية ومحفزة للطلبة ، ويعتمد ذلك على كيفية إستخدام هذا الفيديو حيث لا يعتبر إستخدامه غاية بل وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية، كما يمكن إعتباره وسيلة يكتشف فيها الطلبة المعرفة بأنفسهم.

نعرف نحن كباحثان الفيديو التعليمي تعريفا إجرائيا بأنه: تقديم المعلومات البصرية والسمعية خاصة الصور المتحركة بإستخدام الفيديو والمتعلقة بالتعلم الحركي في المجال الرياضي عبر موقع اليوتوب والذي يسمح للمتعلين والمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني.

### 4-3- المهارة:

يستخدم مصطلح المهارة في مجالات الحياة اليومية للدلالة على بعض المعاني العديدة فبعض الآباء يتحدثون عن أولادهم الصغار أصبحوا يجيدون مهارة المشي أو القف.... وفي مجال الصناعة يصنف العمال إلى عمال مهرة وعمال نصف مهرة وعمال غير مهرة، وتكتب الصحف اليومية عن أداء المهاري المميز لبعض لاعبي الفريق وكثير منا يذكر مهارات بعض الأفراد في قيادة السيارات والدراجات النارية".<sup>2</sup>

ويشير كل من ( Thille/ Thomas- R ) "المهارة هي سلوك معين للفرد يعينها عامل السرعة والدقة في الأداء ويحكمها عامل النجاح والغرض الموجود والمهارة يجب أن تتسجم مع الظروف الخارجية، لأن ما يتعلق اللاعب ليس سلسلة من الأفعال المتفوقة، فتعلم

<sup>1</sup> عزمي و نبيل جاد، بيئات التعلم التفاعلية، ط 1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، 2014، ص 179

<sup>2</sup> محمد حسن علاوي ومحمد مصر الدين رضوان، فسيولوجية التدريب الرياضي ، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984، ص 19

كرة القدم لا يعني معرفة سلسلة من الركلات بشكل مناسب لوضغيات اللاعب المختلق، فهي بذلك تعتمد على نمط من نوع المراقبة الذاتية التي تفسرها مميزات الاقتصاد والثبات<sup>1</sup>.

### 4-4- التعلم:

يعتبر التعلم من أكثر المفاهيم شيوعاً في المجال التربوي، حيث هناك العديد من الدراسات العلمية أجريت على هذا المفهوم إنطلاقاً من ميدان علم النفس التربوي الى الميدان الرياضي .

يعرف سانروف و مادنيك التعلم على أنه: "فعل يسفر وينتج عنه تغيير في السلوك".

و عرفه عبد علي بأنه: "نشاط ما موجه لتمكنك وتكامل المعرفة والمقدرة"<sup>2</sup>.

كما عرفه وجيه محجوب وآخرون بأنه : وسيلة من المتغيرات التي تحدث خلال خبرة مكتسبة لتعديل سلوك الإنسان وهو عملية تكيف الاستجابات لتتناسب المواقف المختلفة التي تعبر عن خبراته وتلائمه مع المحيط

ويذكر نجاح واكم بأنه: النتائج أو الأنعكاس الحاصل بسبب التغيير المستمر نسبياً في الأداء والسلوك بسبب الخبرة السابقة والتطبيق العملي .

ويضيف محمد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطيء: "إن التعلم يفسر عنه التغيير

في السلوك ويحدث كنتيجة للممارسة والخبرة كما هو تغيير ثابت نسبياً، التعلم لا يمكن ملاحظة بشكل مباشر".

ويشير "إبراهيم وجهة محمد" أن التعلم عملية أساسية تحدث في حياة الفرد باستمرار

نتيجة احتكاكه بالبيئة الخارجية واكتساب أساليب سلوكية تساعده على زيادة التكيف مع البيئة والملائمة نفسه لما تطلبه.

<sup>1</sup> وجيه. محجوب. التعلم وجدولة التدريب، ط1، دار وائل للنشر ، عمان ، 2001 ، ص 35

<sup>2</sup> نجاح مهدي شلش ومازن عبد الهادي: مبادئ التعلم الحركي ، ط1 ، دار الألوان للطباعة والنشر، بابل، العراق، 2006 ، ص 9

### 4-5- التعلم الحركي:

يرى كل من "محمد عوض بسيوني" و"فيصل ياسين الشاطي" أن التعلم الحركي هو عملية إكتساب الإنسان للمعارف والخبرات والمهارات الحركية ، لتعلم السباحة وركوب الدراجات، وكذلك القدرة على توجيه حركة الإنسان، والتحكم في حركته بالنسبة للزمان والمكان.<sup>1</sup>

ويذكر "وجيه محبوب" أن تعلم حركة جديدة، وتقنياتها وتثبيتها مع تطبيقها هو بالأساس التعلم الحركي.

ويعرف "مفتي إبراهيم حماد" التعلم الحركي بأنه " مجموعة من العمليات التي تحدث من خلال التمرينات أو الخبرات والتي تؤدي إلى تغيير ثابت في قدرات ومهارات الأداء."<sup>2</sup>

### 4-6- أستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يلعب دورا فعالا في حياة التلميذ، فهو عبارة عن وسيط بين التلميذ والرياضة؛ لذا كان من الضروري إعداد هذا الأستاذ إعداد مهنيا وأكاديميا وثقافيا وعلميا وهو كذلك الشخص الذي يكرس نفسه مهنيا لتعليم الآخرين ومساعدتهم، كما يشارك في التطوير الثقافي ويهتم بتربية الأطفال وتحقيق الأهداف التربوية التي يصبوا إليها.<sup>3</sup>

### 4-7- التعليم الإلكتروني:

هو طريقة للتعلم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسب وشبكاتة ووسائطه المتعددة ، من صوت وصورة ورسومات، وآليات للبحث سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> يعرب خيون. التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، ط1 ، مكتب الصخرة للطباعة، بغداد ، 2002. ص 87

<sup>2</sup> وجيه. محبوب. التعلم وجدولة التدريب، مرجع سابق، ص 38

<sup>3</sup> زينب علي عمر، غادة جلال عبد الحكيم ، طرق تدريس التربية الرياضية، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 ص65

<sup>4</sup> العتيبي، نايف، معوقات التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة،

جامعة مؤتة، الرياض ، 2006، ص 10

### 5- أسباب إختيار الموضوع:

- هذه الدراسة هي مواصلة لدراسة سابقة قمنا بها على مستوى اللسانس في علوم الأعلام والإتصال تخت عنوان تأثير الأعلام التلفزيوني في أكتساب وتعلم بعض المهارات الحركية.
- فضول وميل الباحثان لمعرفة فعالية اليوتوب في العملية التعليمية وكذا حسن إستغلال الوسائط الجديدة كالهواتف المحمولة والألواح الإلكترونية من خلال منصة اليوتوب.
- إبراز أهمية اليوتوب ودورها في عملية التعلم.
- إيجاد طريقة فعالة في العملية التعليمية خاصة في المجال الرياضي.
- إثراء المكتبة بمثل هذا النوع من البحوث وتزويد القراء ببعض المعلومات في هذا المجال.
- اردنا إستخدام المنهج التجريبي في مثل هذه الدراسات نظرا لقة إستخدامه

### 6- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى مايلي:

- معرفة مدى فاعلية التعليم باستخدام اليوتوب
- توعية بعض الأساتذة بدور وأهمية اليوتوب
- دفع الأساتذة إلى العمل على نشر الفيديوهات التعليمية على اليوتوب من جهة وحث التلاميذ على إستخدامه والإنتفاع به
- محاولة تحسين الطرق المعمول بها في تدريس التربية البدنية والرياضية من خلال ما ينشر على اليوتوب

### 7- الدراسات السابقة

#### 7-1 دراسة : عهد يوسف مظهر

عنوان الدراسة : واقع توظيف الفيديو الرقمي ( يوتيوب) الممارس من قبل أعضاء الهيئات التدريسية وإنعكاساته على الحاجات التدريبية الفعلية في مؤسسات التعليم العالي.

المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح والتعلم الإلكتروني المجلد (7) العدد (13) كانون الثاني 2019.

تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على مدى تمتع أعضاء الهيئات التدريسية في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية بالمهارات الدقيقة للتعامل بكفاءة مع هذه التقنية وتوظيفها بما يخدم العملية التعليمية ( التعلم الذكي) وليس مجرد العرض المحض لمادة الفيديو كما تم تحميلها على موقع يوتيوب، وتم طرح الأسئلة التالية:

- ما مستوى المهارات الفنية لأعضاء الهيئات التدريسية في توظيف تقنية الفيديو الرقمي في العملية التعليمية؟

- ما أثر المهارات الفنية في توظيف تقنية الفيديو الرقمي لدى أعضاء الهيئات التدريسية على تحديد الإحتياج التدريبي في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية؟

انتهجت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وباستخدام الإستبانة كأداة وأعضاء الهيئات التدريسية للجامعات الفلسطينية كمجتمع، وقد توصلت إلى جملة من النتائج نذكر منها

- أشارت النتائج أن أعضاء الهيئات التدريسية يتمتعون بدرجة متوسطة من مهارات التعامل مع مجموعات الفيديو الرقمي

- اظهرت النتائج الخاصة بتحديد الحاجات التدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية ،  
حصولها على مستوى عال من الرغبة في الخضوع لدورات تدريبية في مجال رفع  
كفاءة التعامل مع الفيديو الرقمي بإحترافية كأداة مساندة للعملية التعليمية.

7-2 دراسة: أحلام فليح حسن العطيات:

**عنوان الدراسة:** أثر إستخدام اليوتيوب في تعليم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية  
لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان.

دراسة ماجستير تخصص تكنولوجيا المعلومات والإتصال في التعليم

**مكان الدراسة:** جامعة الرق الأوسط عمان

**السنة :** 2018

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام اليوتيوب في تعلم مهارة النطق الصحيح  
للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة في المدارس الخاصة بمحافظة العاصمة عمان.

**تساؤل الدراسة:**

ما أثر استخدام اليوتيوب في تعلم مهارة النطق الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال  
الروضة، مقارنة بالطريقة الإعتيادية؟

**فرضية الدراسة:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تعلم مهارة النطق  
الصحيح للغة الإنجليزية لدى أطفال الروضة، مقارنة بالطريقة الإعتيادية.

**المنهج :** المنهج التجريبي

### نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها مادة اللغة الإنجليزية باستخدام اليوتيوب .

### 3-7 دراسة: سعيد نعيم حسن عبد الغفور

**عنوان الدراسة:** " أثر استخدام الوسائط التعليمية المقترحة عبر الشبكة العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا بمحافظة خانيونس".

دراسة ماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس.

**مكان الدراسة:** جامعة الأزهر، غزة ،

**سنة الدراسة:** 2015.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الوسائط التعليمية ( السبورة الذكية، الفيديو التعليمي اليوتيوب) عبر الشبكة العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا بمحافظة خانيونس وتمثلت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام الوسائط التعليمية ( السبورة الذكية، الفيديو التعليمي اليوتيوب) عبر الشبكة العالمية على التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا بمحافظة خانيونس؟

**والأسئلة الفرعية التالية:**

1 هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط

تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مبحث الجغرافيا باستخدام الوسائط

التعليمية ( السبورة الذكية والفيديو التعليمي عبر اليوتوب) عبر الشبكة العالمية ومتوسط تحصيل أقرانهم في المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الإعتيادية؟

2 -هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي لاختبار تحصيل طلاب المجموعة التجريبية؟

3 هل يوجد أثر لاستخدام الوسائط التعليمية (السبورة الذكية والفيديو التعليمي عبر اليوتوب) عبر الشبكة العالمية في تحصيل طلبة الصف التاسع في مبحث الجغرافيا؟

**المنهج :** إستخدم الباحث المنهج التجريبي لمجموعتين ضابطة وتجريبية مع قياس قبلي وبعدي.

وقد جاءت نتائج الدراسة تؤكد أن إستخدام الوسائط التعليمية (السبورة الذكية والفيديو التعليمي عبر اليوتوب) عبر الشبكة العالمية أثرت في تحسين التحصيل لدى طلاب الصف التاسع في مبحث الجغرافيا في محافظة خانيونس ، حيث أظهرت وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية.

4-7 دراسة : أكرم عبدالقادر عبدالله فروانة

**عنوان الدراسة:** فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة.

دراسة لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس (تكنولوجيا التعليم)

تاريخ الدراسة: 1433هـ - 2012م

اشكالية الدراسة :

ما فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة؟

### الأسئلة الفرعية:

- 1 - ما مهارات تصميم الصور الرقمية المراد إكسابها لطالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة؟
- 2 - ما مواقع الفيديو الإلكترونية المستخدمة في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية؟
- 3 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الإختبار المعرفي البعدي لمهارات تصميم الصور الرقمية؟
- 4 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات الصور الرقمية؟

**المنهج:** استخدم الباحث المنهج التجريبي

### نتائج الدراسة:

- 1 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الإختبار المعرفي البعدي لمهارات تصميم الصور الرقمية

2 توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \geq 0.05)$  بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمهارات الصور الرقمية لصالح المجموعة التجريبية

3 وضع قائمة بمهارات تصميم الصور الرقمية التعليمية باستخدام برنامج الفوتوشوب.

### 5-7 دراسة: لعبان رمضان

**عنوان الدراسة:** دراسة تحليلية للتغذية الرجعية للمربي وعلاقتها بدرجة دافعية تلاميذ المرحلة الثانوية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، دراسة لنيل شهادة الماجستير

**تاريخ الدراسة:** 2001.

**مكان الدراسة:** قسم التربية البدنية والرياضية بدالي إبراهيم الجزائر العاصمة.

تناولت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

هل تختلف أشكال التغذية الراجعة المبنية من طرف المعلم في علاقتها بدرجة الدافعية والتحفيز للتلاميذ الثانويين أثناء حصة التربية البدنية والرياضية؟.

إستعمل الباحث في دراسته هذه الملاحظة كأداة وكانت عينته على مجموعة من الأساتذة والتلاميذ.

وتوصل الباحث في دراسته الى مايلي:

- يوجد إختلاف كبير بين أنواع التغذية الرجعية من حيث التحفيز ودافعية التلاميذ نحو تعلم الأداء الحركي فيتجلى هذا الإختلاف في طبيعة النشاط المدرس ، وكذلك بإختلاف فترة الأداء الحركي للتلميذ.

- يوجد إختلاف في تحفيز التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية حيث يتجلى هذا بوجود إختلاف إبدائهم بسلوكهم البيداغوجي، حيث تختلف أبعاد هذا الأخير من حيث دافعيتهم وهذا بإختلاف طبيعة النشاط المدرس وكذلك فترات تنفيذ أداء حركي ما. لكن توصلنا من خلال هذا البحث أنه يوجد تراجع من حيث نسب وتوافر المعلومات ( خاصة المتعلقة بالتغذية الرجعية ) عند المعلم الجزائري مقارنة بالنتائج التي وجدت من قبل. فحسب رأينا يرجع هذا الركوض والإنخفاض إلى التكوين البيداغوجي وكذلك العوامل الشخصية للمعلم.

6-7 دراسة: عطاء الله أحمد، عمور عيسى عمور

**عنوان الدراسة:** تأثير إستخدام بعض الأنواع من التغذية الراجعة الفورية الإيجابية والسلبية في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وكرة اليد والسلة عند تلاميذ المدارس سن 13- 15 سنة.

**تاريخ الدراسة: 2008**

**مكان الدراسة:** جامعة محمج بضياف المسيلة ، الجزائر

تناولت هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما هو تأثير إستخدام بعض الأنواع من التغذية الراجعة الفورية الإيجابية والسلبية في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وكرة اليد والسلة عند تلاميذ المدارس سن 13-15 سنة؟

هدفت إلى:

معرفة تأثير إستخدام بعض الأنواع من التغذية الراجعة الفورية الإيجابية والسلبية في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وكرة اليد والسلة عند تلاميذ المدارس سن 13-15 سنة.

معرفة أفضل أنواع التغذية الراجعة المستعملة في تعلم بعض المهارات في ( كرة اليد ، كرة السلة ، الكرة الطائرة ) عند تلاميذ المرحلة المتوسطة سن 13-15 سنة ذكور وإناث. وكانت فرضيات الدراسة كما يلي:

- يؤثر إستخدام بعض الأنواع من التغذية الراجعة إيجابيا في تعلم بعض المهارات في ( اكرة الطائرة ، كرة اليد وكرة السلة ) عند تلاميذ المرحلة المتوسطة سن 13-15 سنة ذكور وإناث.

- أفضل أنواع التغذية الراجعة المستعملة في تعلم بعض المهارات في ( كرة اليد ، كرة السلة ، الكرة الطائرة ) عند تلاميذ المرحلة المتوسطة هي التغذية الراجعة الفورية الإيجابية وهذا في مختلف المهارات، وعند مختلف الجنسين. واستخدم المنهج التجريبي لملائمته كما تكونت عينة الدراسة من 120 تلميذ مقسمة إلى 60 ذكر و15 منها كمجموعة ضابطة و 45 تجريبية وممثلها إناث .

واستعمل مجموعة من الإختبارات هي اختبار التنطيط في كرة اليد وإختبار التصويب في كرة السلة وإختبار الإرسال في الكرة الطائرة.

بعد إنجاز الاختبارات وبعد تحليل النتائج وصل الباحث إلى إثبات الفرضيات .

### 8 المقاربة النظرية

#### 1-8 تعريف النظرية :

تعني نظرية الإستخدامات و الإشباعات تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة، إستجابة لدوافع الحاجات الفردية<sup>1</sup>.

### 8-2 نشأة نظرية الإستخدامات والإشباعات :

نشأة نظرية الإستخدامات والإشباعات كانت من خلال الدراسة التي أجراها " إياهوكانز " عام 1959 م ، حيث قان بتحويل الإنتباه من الرسالة إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة ، وبذلك إنتقى مفهوم قوة وسائل الإعلام المسيطرة ، حيث كان الإعتقاد السائد بأن متابعة الجمهور لوسائل الإعلام يتم وفق التعود علي الوسيلة الإعلامية وليس لأسباب منطقية ، لكن نظرية الإستخدامات والإشباعات لها رؤية مختلفة تكمن في إدراك الفرق الفردية والتباين الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام . وقد إفترض " كانز " عام 1959 م أن قيم الأفراد وإهتماماتهم ومشاكلهم و أدوارهم الاجتماعية تسيطر على عملية التعرض ، وتوجه الناس إلى ما يرونه أو يشاهدونه ، كما إستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال : لازارسفيلد " و " ريفيز " و " ويلبرشرام " في القرن العشرين ، ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام للفرد بقدر ماهي إستهداف للعلاقة بين متغيرات إجتماعية معينة و إستخدام وسائل الإتصال .

إلى ان البحث في أنواع الإحتياجات التي يحققها إستخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينات حيث أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور على قراءة الكتب و المسلسلات الإذاعية والصحف والموسيقى الشعبية، أفلام السينما ... و ذلك للتعرف على أسباب إستخدام الناس لوسائل الإعلام ، و النتائج التي تترتب عل ذلك للرأي العام ، وخلال

<sup>1</sup> محسن جلوب جبر الكنائي، الإعلام الفضائي والجنسي، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2012، ص 193

الحرب العالمية الثانية أصبح هنالك كم وفير من المعلومات حول إستخدامات وسائل الإعلام والإشباع التي يحققها<sup>1</sup>.

ويتطبيق " المدخل الوظيفي " في بحوث الإعلام كشرح بديل لسوك جمهور وسائل الإعلام ، في مقابل بحوث الإعلام التقليدية ، تم توسيع فكرة " الجمهور النشط " ، وتعميقها أي الإنتقال من الصيغة القديمة :

ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور ؟ ، إلى صيغة جديدة هي :ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟

### 3-8 فروض النظرية وأهدافها :

وصلت بحوث الإستخدام و الإشباع إلى حالة من النضج بعد مراحل من التطور ، فقد تبلورت العديد من الإفتراضات الأساسية لهذه النظرية في دراسة الاتصال الجماهيري ، ومما لاشك فيه أن ما قدمه " كاتز وزملاؤه " عام 1974 م ، قد أسهم بشكل أساسي في نضج النظرية أو المدخل ، فقد قدم كل من " إلياهوكاتز و جورفيتش و بلومر " ، وصفا لمدخل الإستخدامات و الإشباع بأنه يعني :

الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتولد عنها توقعات من وسائل الإعلام او أي مصادر أخرى تؤدي الى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها إشباعات للحاجات ، ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة .

وقد أسهمت هذه الافتراضات التي قدمها كاتز وزملاؤه ، والتي قام " روزنبرغ " بشرحها وتفصيلها في رسم وتحديد الأبعاد الهامة للبحوث الإستخدامات والإشباع ، وكذلك أسهمت

<sup>1</sup> منال المزاهرة ، نظريات الاتصال، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص 169

دراسات عديدة بعد ذلك في إعادة صياغة هذه الافتراضات الكلاسيكية ، وصولاً إلى أهم أسس نظرية الاستخدامات و الاشباع ، والتي توجه البحوث في هذا المجال .

وهذه الأسس والفروض هي :<sup>1</sup>

1. إن جمهور وسائل الاعلام يتسم بالإيجابية والفعالية ، ويستخدم هذه الوسائل لتحقيق

اهداف معينة

2. إن جمهور وسائل الاعلام هو الذي يقوم بالدور الأساسي في إشباع إحتياجاته من

وسائل الاعلام، حيث يربط بين اشباع حاجياته واختياره لوسائل التي تشبع هذه

الحاجات .

3. تتنافس وسائل الاعلام مع مصادر أخرى في اشباع حاجات الافراد المتعددة

والمتنوعة

4. ان جمهور وسائل الاعلام قادر علي تحديد اهدافه وحاجاته ، وكذلك دوافع تعرضه

لوسائل الاعلام ، ومن ثم فهو قادر على تحديد اختيار المضمون الذي يلبي حاجاته

.

5. الاحكام حول قيمة العلاقة بين حاجات الجمهور واستخدامه لوسيلة او محتوى معين

يجب ان يحددها الجمهور نفسه ، لان الناس قد تستخدم نفس المحتوى بطرق مختلفة

، بالإضافة الى ان المحتوى يمكن ان تكون له نتائج مختلفة

وهذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتاثر الجمهور في ادراك

حاجاته وتحديد نشاطه ، وكذلك العوامل البيئية التي تؤثر في نشوء الحاجات ودعمها ،

وقرار الجمهور باستخدام لاشباع هذه الحاجات . ويرى " كاتز وزملاؤه " ان المواقف

الاجتماعية التي يجد الافراد انفسهم فيها ، هيالتي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل

الاعلام و اشباع الحاجات ، وهي التي تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغط على

<sup>1</sup> حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، ط1، دار الفكر العربي، مصر ، 1991 ، ص 15

الفرد ، ويجعله يتجه الى استخدام وسائل الإعلام ، وهي أيضا التي يمكن ان تشكل إدراك الفرد لبعض المشاكل التي تحتاج لمعلومات التي توفرها وسائل الاعلام ، وكذلك تظهر المواقف الاجتماعية قيما معينة يمكن ان يتم تدعيم الفرد من خلال التعرض لوسائل الاعلام ومحتواها ادة في دعم عضوية الفرد في جماعة اجتماعية معينة .

### 4-8 عناصر النظرية :

ترتكز نظرية الإستخدامات والاشباعات على مجموعة من العناصر تمثل محورها ، وهي كما يلي :

**إفتراض الجمهور النشط :** حيث يركد باحثو الاستخدامات و الاشباعات ان افراد الجمهور ايجابيون و نشطون ، وليسوا مستقبليين سلبيين او ضحايا وسائل الاعلام ... وبذلك فالجمهور شريك إيجابي في عملية الاتصال ، ويختار بوعي وادراك وسيلة الاتصال التي يرغب في التعرض لها .

### نوع المحتوى : الذي يشبع مالمديه من حاجات نفسية واجتماعية .<sup>1</sup>

**الانتقائية :** فالجمهور لديه القدرة على اختيار الوسائل و المضامين التي تحقق حاجاته ودوافعه النفسية والاجتماعية ، التي تعكس اهتماماته وتفضيلاته المختلفة ، بالإضافة الى ان الجمهور يستطيع ان يدرك ويتذكر بشكل انتقائي ما تعرض له .

**العمدية :** حيث يوجه الجمهور المضمون الذي ينتقيه لخدمة حاجاته ودوافعه المختلفة .

**المنفعة :** ان استخدام الجمهور للوسائل و المضامين مرهون بما يعود عليه من اشباع لحاجاته المختلفة .

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير ، ط 3 ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2003 ، ص 223 .

**الاستغراق** : وهي الدرجة التي يدرك فيها فرد من الجمهور وجود رابطة او صلة بينه وبين محتوى وسائل الاعلام ، وكذلك الدرجة التي يتفاعل الفرد سيكولوجيا مع وسيلة إعلامية او محتواها .

ويرى " بارين " ان الجمهور يكون نشطا من خلال محركين رئيسيين هما :

**الاستغراق** : وهي خطوة تحدث اثناء التعرض ، ويتم ذلك من خلال الاندماج مع ما يتعرض له الفرد من مضامين .

**الإيجابية** : بمعنى الدخول في مناقشات و التعليقات على المضمون الاتصالي ، وهذا يشير الى تذكر المضمون ، وزيادة حجم المعلومات لدى الفرد في هذه الحالة ، ويشعر الفرد انه حقق نوعا من الاشباع لحاجاته ، كزيادة معلوماته بعد التعرض لوسائل الاعلام ورسائلها ، وتؤكد هذه الابعاد والعناصر ان هذا الجمهور قادر على تحديد اهتماماته واحتياجاته ودوافعه من استخدامه لوسائل الاعلام ان عنصر النشاط والفعالية لدى الجمهور يشير الى الدافع الأساسي .

ويرى بلومرو الاهتمامات التي يمكن ان تحدث في حالة التعرض لوسائل الاعلام ، إن " تأثير وسائل الاعلام يتم من خلال الانتقاء " ويؤكد " ريتشارد هاريس " انه يعتمد على الفروق الفردية ، حيث يتباين الناس في ادراكهم لنفس الرسالة ، كما يتباينون في طبيعة استجابتهم لها " .

وقد قدمت بعض الدراسات ادلة تدعم فكرة " الجمهور النشط " ، إذ كشفت ان اختلاف اختيارات الجمهور للقنوات الاصلية يرتبط بالاشباع التي يبحث عنها هؤلاء الافراد ، وكذلك الاشباع التي تتحقق لهم بالتعرض للوسائل المختلفة او الاشكال المختلفة لمحتويات هذه الرسائل .

ورغم الاتفاق على ان للجمهور دورا نشيطا في عملية الاتصال الجماهيري ، الا ان درجة هذا النشاط لا تزال محل اختلاف .

يحدد " ماكويل و جورفيتش " ثلاثة مداخل لتحديد هذا الدور هي :

**المدخل الوظيفي :** وهو مدخل معنى بالحاجات والاشباع .

**المدخل البنائي الثقافي :** ويعنى بالتنظيم الاجتماعي لمحتوى وسائل الاعلام وسلوك

التعرض لهذا المحتوى .

**مدخل الفعل الحفز :** ويهتم بالفرد بإعتباره فاعلا ، له هدف يسعى اليه .

ويمكن القول بان المدخل الأخير ينتهي الى التأكيد على ان الجمهور نشط لأقصى درجة ،

بينما ينتهي المدخلان الآخران الى درجة أقل من نشاط الجمهور في عملية الاتصال

الجماهيري . فالفرد في مدخل الفعل الحفز مستقل بشكل أساسي ، وله حرية بلا حدود بينما

يميل المدخل الوظيفي الى القول بان العوامل الاجتماعية والنفسية تحدد احتياجات الفرد

ودوافعه والاشباع المرتبطة لديه بوسائل الاعلام ، ومن ثم يقلل من اختيارات الجمهور

وحرية ، وكذلك فإن المدخل البنائي الثقافي يؤكد على الحتمية الثقافية التي تحد من اختيار

ونشاط الجمهور<sup>1</sup> .

### 8-5 أهداف النظرية :

فقد حددها كاتز وزملاؤه في كتابه المنشور عام 1974 م فيما يلي :

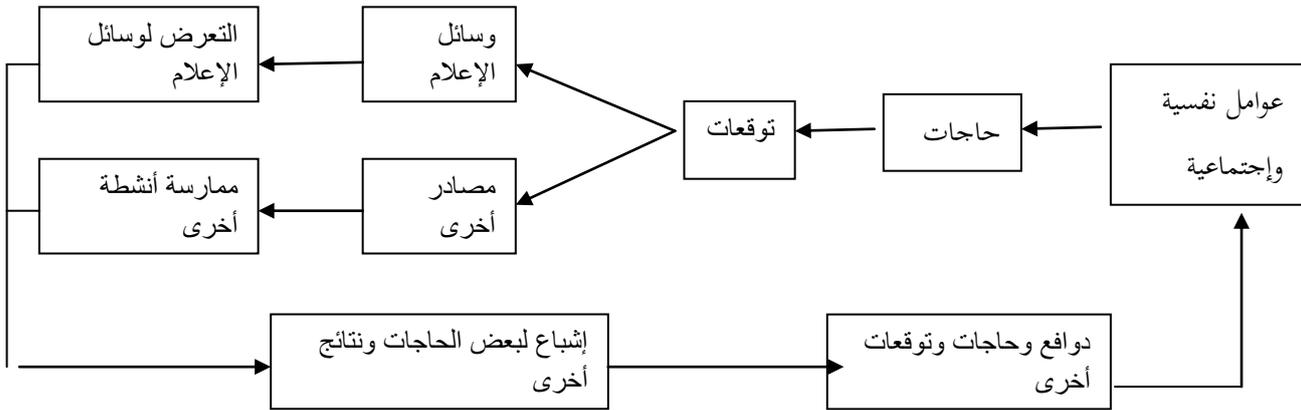
- شرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاعلام لاشباع حاجتهم المختلفة .
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاعلام ، والتفاعل الذي ينتج عن هذا التعرض .
- معرفة النتائج المترتبة عن استخدام وسائل الاعلام<sup>2</sup> .

<sup>1</sup> محمد بن عبدالرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام (دراسة في النظريات والأساليب)، ط1، مكتبة العبيكان، السعودية، 1998، ص 41

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير ، مرجع سابق، ص 224 .

ويربط "الان روبن" الأهداف السابقة بمنظور التحليل الوظيفي، من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي، حيث يكون الفرد في وحدة التحليل وتكون علاقة الفرد بمحيطه الاجتماعي هي البناء، ملاحظة سلوك الفرد عند استخدامهم لوسائل الاعلام هي الوظائف وتكون نتائج نمط السلوك الفردي في علاقاته مع كل من وسائل الاعلام و المحتوى والاهتمامات العامة للجماهير هي الوظائف.

وبذلك يتم تفسير السلوك من منطلق انه موجه لاشباع حاجات محددة ومتنوعة، وبيمكن اعتبار الشخص الذي يقوم باستخدام وسائل الاتصال لاشباع حاجات معينة تولدت من خلال التفاعل بين حاجات الفرد السيكولوجية، وتجاربه في بيئته الاجتماعية، وبالطبع لا يرتبط استخدام وسائل الاتصال الجماهيري بمشكلات الفرد ومحاولة إيجاد حلول لها، إما بطريقة مباشرة او من خلال ان تكون بديلا لاشباع تلك الحاجات بطرق أخرى. وبهذا يمكن اعتبار ان استخدام الجمهور لوسائل الاعلام هو من اجل الحصول على التوازن الداخلي للفرد، ومقدرته على ان يتصرف بطريقة متزنة مع المجتمع، وبالنسبة لهذه الطريقة فان تفسير سلوك الفرد يكمن في طريقة استجابته لاحتياجاته التي يدركها ويحاول ان يشبعها.<sup>1</sup>



الشكل رقم (1) يمثل نموذج كاتز للإستخدامات والإشباع

### 6-8 إشباعات الجمهور من وسائل الاعلام الكلاسيكية او الحديثة :

<sup>1</sup> محمد بن عبدالرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام (دراسة في النظريات والأساليب)، مرجع سابق، ص 48

وفق نظرية الاستخدامات والاشباع ، يتم وصف افراد الجمهور باعتبارهم مدفوعين بمؤثرات نفسية واجتماعية لاستخدام وسائل الاعلام ، بغية الحصول على نتائج خاصة ، يطلق عليها " الاشباعات " .

ومنذ السبعينيات ، اهتمت دراسات الاشباع و الاستخدام بضرورة التمييز بين الاشباع التي يسعى الجمهور اليها ، من خلال التعرض لوسائل الاعلام ، وبين الاشباع التي يحصل عليها نتيجة لهذا التعرض . إلا ان هذا الاهتمام ظل قاصرا على النواحي النظرية ، بدأت العديد من الدراسات توضح من خلال أدلة قيمة العلاقة بين هذين النوعين من الاشباعات ، وتأثير ذلك على وسائل الاعلام وتأثيرها .

ويشير روزنجرين الى انه من الضروري بالنسبة للباحثين ان يميزو بين الاشباع المطلوب والاشباع المتحقق على المستويات النظرية والتحليلية ن ففي الماضي توصلت البحوث الى نتائج خاطئة وتداخل في المفاهيم ، بسبب العجز الواضح في التمييز بين هذين النوعين ، وهناك العديد من الدراسات التي أوضحت ان القياس المنفصل لكلا النوعين من الاشباعات في سياق دراسة واحدة ، غالبا ما يؤدي الى تفسيرات افضل وفهم اعرق لعملية التفاعل بين الجمهور ووسائل الاعلام .<sup>1</sup>

وفي مجال دراسة العلاقة بين التعرض لوسائل الاعلام وكلا النوعين من الاشباعات ، فإن هناك العديد من الدراسات التي أظهرت ارتباطا بين الاشباعات المطلوبة والمحقة او احدهما ، وبين التعرض لوسائل الاعلام او وسيلة معينة او اختيار محتوى معين في وسائل الاعلام ، وقد اهتمت معظم هذه الدراسات بالتلفزيون من حيث اجمالي ساعات التعرض ، والتعرض لمختلف أنواع البرامج مثل الاخبار والمناقشات او برامج معينة وأوضحت

<sup>1</sup>حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2002، ص

الدراسات وجود علاقة بين الاشباعات بوجه عام وبين اختيار البرامج ، وفي مجال المقارنة بين وسائل الاعلام المختلفة وجد " كيباكس " : ان الاشباعات المحققة من كل وسيلة من خمس وسائل إعلامية مختلفة كانت مرتبطة إيجابيا بمدى التعرض لهذه الوسائل الخمس . وقد حاولت دراسات أخرى فحص العلاقة بين الاشباع والمحتوى داخل الوسيلة الواحدة ، فقد انتهت دراسة " روبن " الى ان مشاهدة المسلسلات التلفزيونية المذاعة أثناء النهار و العروض الرياضية ارتبطت بالاسترخاء والعادة وقضاء الوقت ، في حين ارتبطت مشاهدة اخبار التلفزيون وافلام التلفزيون الوثائقية وبرامج الاحاديث بدافع التعلم من المعلومات التي تحتويها هذه البرامج .<sup>1</sup>

وقد قسم " وينز " إشباعات الجمهور من وسائل الاعلام الى نوعين :

اشباعات المضمون : نتائج من التعرض لمحتوى وسائل الاعلام .

اشباعات توجيهية : مثل الحصول على المعلومات وتأكيد الذات .

اشباعات اجتماعية : تعني الربط بين معلومات الفرد و علاقاته الاجتماعية .

اشباعات العملية : هي الاشباعات الناتجة عن عملية التعرض لوسيلة الاعلام ذاتها وتنقسم الى :

اشباعات شبه توجيهية :مثل تخفيف الشعور بالتوتر .

اشباعات شبه اجتماعية : مثل التقمص الوجداني .

7-8 نقد النظرية :

<sup>1</sup> حسن عماد مكاي ، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، مرجع سابق، ص 248.

تطورت الأبحاث الخاصة بالاستخدامات والاشباعات خلال السبعينيات وما بعدها ، وبعد ان قدمت النظرية استراتيجية جديدة لدراسة وتفسير استخدامات الجمهور واشباعاته ازداد ادراك الباحثين بعد ذلك بأهمية الاستخدام النشط لجمهور المتلقين ن باعتباره عاملا وسيطا في احداث الأثر سواء كان كبيرا او محدودا ، وعلى الرغم من تطور أساليب البحث والاستقصاءات المنهجية والموضوعية في هذا المجال ، الا ان صورا من النقد وجهت اى هذه النظرية وتطبيقاتها ، ومن أمثلتها ما يلي :

يشعر بعض النقاد ان نموذج الاستخدامات والاشباعات اقل من ان يكون نظرية مستقلة بذاتها ،وماهو الا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي ، ويشيرون الى حقيقة ان الافتراض الرئيسي هنا ، ان احتياجات الافراد والمكافآت التي يحصلون عليها تؤثر في أنماط اهتمام الناس بمحتوى الاعلام ، والمنافع التي يحققها باستخدام ما يحصلون عليه من معلومات ، وهذه أساسا رواية مبسطة لنظرية الفروق الفردية اعتمادا على تركيب المعرفة .

يرى عدد من الباحثين على ان النظرية لاتزيد عن كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاءات ، وفي هذا تسطيح للأمور خاصة ان هناك خلاف حول تحديد المصطلحات والمفاهيم ، مثل مفهوم " الحاجات " بالإضافة الى ان الامر لا يتوقف فقط على الحالة العقلية ، ولكن هناك أمور عديدة تعتبر متغيرات في علاقاتها باستخدام وسائل الاعلام ، مثل المركز الاجتماعي للفرد ، وربما يفيد هذا اكثر في تطوير نموذج للسلوك والاشباع مع وسائل الاعلام ، ولذلك فالأمر يحتاج الى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع والحاجات الفردية في الاعتبار ،

بالإضافة الى ان فئات المحتوى التي تعتبر مثيرا في الاستخدام ، تعتبر فئات عامة ، بينما يتطلب الامر تقسيمها الى فئات فرعية عديدة ، قد يختلف الافراد في استخدامهم لها .<sup>1</sup>

لقد عاب " سوانسون " على النظرية الجزء النظري او الطبيعة النظرية ، حيث يرى انها تحتوي غموضا في المفاهيم المستخدمة ونقصا في التحديد الدقيق للمفاهيم المفتاحية ، كما تعاني خلطا في الأدوات التفسيرية ، كما انها فشلت في ادراك الجمهور لمحتوي وسائل الاعلام .

تتظر هذه النظرية لتعرض الجمهور لوسائل الاعلام انه عملية منظمة ومحسوبة ، حيث يسعى الافراد الى اشباع حاجات معينة دونة أخرى ، بل قد يحصل الفرد على إشباعات جديدة لم تكن مقصودة وقت التعرض ، وفي حالة الحصول على إشباعات جديدة وغير مقصودة تتأثر أنماط تعرضه في المستقبل لمضمون ما او لوسيلة ما من وسائل الاعلام ، أي انه في حالة فشل الشخص في الحصول على إشباعاته ، فسوف تختلف توقعاته من الوسيلة او المضمون لإشباع حاجاته في مرات التعرض التالية ، و لهذا فإنه من الخطأ النظر للموضوع كعملية مخططة ومحسوبة من ذي أن يهتم الباحثون في هذه النظرية بالإجابة على السؤال التالي : ماهي الإشباعات التي يتوقعها الجمهور من أي وسيلة أو مضمون والتي تؤدي إلى تأثيرات وإشباعات للجمهور ؟<sup>2</sup>

كما انتقدت النظرية من حيث التوقعات " الخاصة بالحصول على الاشباعات من وسائل الاعلام ، وبرغم أهمية هذا الموضوع ، يخلط الدارسون بينه وبين مفاهيم أخرى في غالبية الأحيان مثل : الحاجات والدوافع ، الاستخدامات والاشباعات ، وبذلك فان دور التوقعات في هذه النظرية غير واضح ، وليس هناك شرح عملي له وهذا يعني ان استخدام الناس

<sup>1</sup> أكرم عبدالقادر عبدالله فروانة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الفلسطينية غزة، فلسطين، 2012، ص 55

<sup>2</sup> محمد محمد عمر الطنوبي، نظريات الإتصال، ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، القاهرة ، مصر، 2001 م ، ص 22 .

لوسائل الاعلام ، ربما يعكس اهتمامهم وتفضيلهم القائم ، والمعنى والجمهور عنيد لا يقبل السيطرة ، ومن جانب اخر فان تطبيق هذه النظرية يطرح تساؤلا حول قياس الاستخدام ، فهل يكفي الوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض لوسائل الاعلام او محتواها في قياس كثافة التعرض او الاستخدام ؟ وهل يشير ذلك وحده الى الاستغراق في المحتوى والاحساس بالرضا في فترة التعرض ؟ وهل تشير كثافة التعرض الى قوة الدافع وضغط الحاجات على الفرد المتلقي ، مما يتطلب عزلا كاملا لكافة العوامل المؤثرة على كثافة التعرض عند بحث العلاقة بين التعرض وتلبية الحاجات ، والفصل تماما بين تأثيرات الحاجات باعتبارها قوة دافعة والتعرض لاسباب أخرى غير تأثير الحاجات ظ ومن هذه الأسباب ما يرتبط بتأثير العادة او وجود وقت فراغ كبير ، او تأثيرات بيئية مثل تأثير نظام التعلم على توفير الوقت .

لقد قدم " ماكويل وسيفن " عدة انتقادات وهي كما يأتي :

يعد نموذج الاستخدامات والاشباعات متحفظا في طبيعته ولم يطور ادواته ، ويخدم منتجي المضمون الهابط الذين يدعون انه هذا المضمون ما هو الامجرد الاحتياجات الفعلية لاعضاء الجمهور ومن ثم فلا حاجة لتغيير هذا المضمون .

ترتكز النظرية على اختيارات الفرد ، بغض النظر عن الموقف الاجتماعي المحيط .<sup>1</sup>

لا يتضح في النظرية ما اذا كانت الحاجات متغيرا مستقلا ام تابعا ام وسيطا ، فهل الحاجات هي التي تدفع الافراد لاستخدام هذه الوسائل ؟ ام ان اشباع الوسائل لهذه الحاجات هو الذي يدفع الافراد للتعرض لهذه الوسائل ن ويؤدي ذلك لظهور حاجات جديدة تدفع الافراد لاستخدام هذه الوسائل ؟

<sup>1</sup> أكرم عبدالقادر عبدالله فروانة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية

في الجامعة الإسلامية بغزة، مرجع سابق، ص 57

ترتكز النظرية على أسس وظيفية ، تم بما تحققة وسائل الاعلام من وظائف ، وذلك من منظور فردي يستخدم الرسائل الإعلامية ، في حين ان الرسائل الإعلامية قد تحقق وظائف لبعض الافراد ، وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الاخر ، ولذلك فكل الانتقادات الخاصة بالوظيفية تنطبق على النظرية . ولعل اقوى الانتقادات الموجهة للنظرية تكمن في الطابع الوظيفي لهذا المدخل ، وهو ما يعني بتكريس الوضع القائم والتتكر الاجتماعي ، ففي منتف السبعينيات هاجم " اليوتوكرينينج و كاري " مدخل النظرية في دراسة وسائل الاعلام اعتمادا على ثلاثة آراء هي :

أولا : ان مدخل الاستخدامات والاشباكات يرتكز على الوظيفية .

ثانيا : ان النظريات الوظيفية تتعامل مع أنظمة ساكنة متوازنة لا تقبل التغيير .

ثالثا : ان صناع القرار يمكنهم التذرع بان النظام الحالي لوسائل الاعلام تنظيم وظيفي بالنسبة للافراد الجمهور يحقق لهم ما يريدونه ، ومن ثم لا ضرورة لأي تغير في هذا التنظيم .

لا تصلح نظرية الاستخدامات والاشباكات للتعميم ، لان هذه الاستخدامات تختلف باختلاف الثقافات ، كما انه من أوجه القصور في النظرية ، هو عدم وجود الأبحاث المقارنة الكافية عبر المجتمعات المختلفة لمقارنة دور العوامل المحيطة بالفرد في المجتمعات المختلفة على وجود احتياجات معينة يسعى الفرد لاشباعها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال . من بين الانتقادات الموجهة لنظرية هي انها تفنقد نظرية مقاربة من الاحتياجات الاجتماعية والسيكولوجية ، ويقترح بعض النقاد ضرورة وجود ترتيب للاحتياجات تبعا لمجموعة من المقاييس ، وتحديد الفروض التي تربط احتياجات معينة من الاشباكات من بعض وسائل الاعلام ، للاحتياجات الحاجات الإنسانية ، لم تخدم نظرية "ماسلو " أغراض البحث ، وحتى

ترتيب ماسلو للاستخدامات والاشباعات ، حيث لم يثبت بعد ان تلك الحاجات ترتبط باستخدامات الجمهور لوسائل الاعلام .<sup>1</sup>

### 8-8 الرد على الانتقادات الموجهة للنظرية :

استطاع الباحثون في هذه النظرية وضع قائمة من الاشباعات والحاجات بما يتيح للجمهور اختيار حاجاته المختلفة ،والاشباعات التي يسعى الى تحقيقها ، وبذلك يمكن تقادي عدم قدرة الافراد على التعبير عن دوافعهم واحتياجاتهم ، مثلا يقول " دومينك " : ان العديد من الباحثين في مدخل الاستخدامات والاشباعات تصنفوها الى اربع فئات رئيسية ، يختار منها المبحوث ما يلائمه وهي : المعرفة ، التسلية ، الهروب ، المنفعة الاجتماعية .

من الطبيعي ان تختلف نتائج الدراسات في بحوث الاستخدامات والاشباعات باختلاف المجتمعات ، نظرا لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروفه النفسية والاجتماعية والاعلامية ، لذلك فالتعميم ممكن في اطار المجتمع الواحد ، الذي مهخما اختلفت ظروفه من منطقة لآخر فانه يجمعها طابع عام واحد .

يدافع باحثو هذه النظرية بانها ليست وظيفية بطبعها ، وان مصادر التغيير قائمة سواء في سلوك الجمهور تجاه وسائل الاعلام او في تنظيم ومحتوى هذه الوسائل ، فالتناقض بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور ، وبين ما يحصل عليه الفرد ، يمكن ان يؤدي الى تغيير محتوى وتنظيم وسائل الاعلام في أي نظام اعلامي حريص على الاستجابة للواقع الذي يعمل فيه ، وكذلك فان التغيير يمكن ان ينشا من تنوع الظروف الاجتماعية والثقافية التي يتم خلاتها استخدام وسائل الاعلام ، فالاتجاهات الاقتصادية والتيارات السياسية تاتي معها بقيم واحتياجات وظروف اجتماعية مختلفة ، وبالتالي يتغير محتوى وتنظيم وسائل الاعلام ،

<sup>1</sup> الطنوبي محمد محمد عمر ، نظريات الاتصال ، مرجع سابق ، ص 24 .

وكذلك فإن التتابع في السريع في ظهور اشكال مختلفة من تكنولوجيا الاتصال يفرض على وسائل الاعلام والجمهور اشكالا من التغيير<sup>1</sup>.

ان غموض افتراض " الجمهور النشط " تم التغلب عليه من خلال تقسيم إيجابية الجمهور الى ثلاثة مراحل هي :

. الانتقاء قبل التعرض .

. الاهتمام اثناء التعرض .

. زيادة المعرفة والنقاش بعد التعرض .

مفهوم الاستخدامات والاشباع لا يتناول عناصر منفصلة وإنما هو مفهوم متكامل يختلف باختلاف العوامل الديمغرافية للفرد ، والتي يدخل الاطار الاجتماعي والاقتصادي كما يختلف باختلاف علاقة الفرد مع وسائل الاعلام وتطورت هذه النظرية في العقدين الأخيرين نتيجة الانتقادات التي تعرضت لها ، مما أدى الى ظهور بعض الاتجاهات الجديدة في محاولة لعلاج هذه السلبيات ، وهذه الاتجاهات هي :

اتجاه يهتم بالربط بين دوافع الاستخدامات وأنواع الاشباع وطبيعة المضمون ، وطبيعة الوسائل المستخدمة ، فتعرض الفرد لوسيلة معينة ومضمون معين سيؤدي الى اشباع معينة ترتبط بدورها بدوافع الفرد عند التعرض لوسائل الاعلام ومضامينها .

اتجاه يهتم بدراسة تأثير العوامل والأصول الاجتماعية والنفسية عند التعرض لوسائل الاعلام مثل : المتغيرات الشخصية ، السياق الذي يتم فيه العرض ، النشاط الاجتماعي والتفاعل الشخصي .

<sup>1</sup> حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، مرجع سابق، ص 34 .

اتجاه يهتم بفحص العلاقة المتداخلة بين دوافع استخدام وسائل الاعلام ، وبين سلوكيات تلك الوسائل واتجاهاتها ، ويتمثل هذا الاتجاه في بحوث " روبن 1987 م " ( وتشير نتائج تلك الدراسات الى ان دوافع استخدام وسائل الاعلام ليست منعزلة او مستقلة ، وإنما يمكن ان تنتج عن أنماط استخدام تلك الوسائل ، كذلك اشارت نتائج تلك البحوث على وجود علاقة قوية بين دوافع الاستخدام وانماط الاشباع ، ولذلك كما يقول " روزنجرين وزملاؤه " عام 1985 م : ( ان بحوث الاستخدامات والاشباع بدأت تدخل مرحلة جديدة تتحدد في وجود نظرية عامة قابلة للبناء والإختبار .<sup>1</sup>

### 9- منهج البحث :

إن دراسة طبيعة الظاهرة التي يتطرق إليها الباحث هي التي تحدد طبيعة المنهج لان المنهج هو طريقة يصل من خلالها الباحث إلى حقيقة ما.<sup>2</sup>

ونظرا لطبيعة موضوعنا ومن أجل إعادة تشكيل واقع الظاهرة أو الحدث من خلال استخدام إجراءات أو إحداث تغييرات معينة ومن ثم ملاحظة النتائج بدقة وتحليلها وتفسيرها ، تبين أنه من المناسب استخدام المنهج التجريبي وذلك لتماشيه مع هدف الدراسة، فالمنهج التجريبي يشمل استقصاء العلاقات السببية بين المتغيرات المسؤولة عن تشكيل الظاهرة أو الحدث أو التأثير فيهما بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك بهدف التعرف على أثر ودور كل متغير من هذه المتغيرات في هذا المجال.<sup>3</sup>

كما يعتبر المنهج التجريبي أقرب مناهج البحوث لحل المشاكل بالطريقة العلمية، و التجريب سواء كان في المعمل أو في قاعة الدراسة أو في أي مجال آخر، هو محاولة للتحكم في جميع المتغيرات و العوامل الأساسية باستثناء متغير واحد، حيث يقوم الباحث

<sup>1</sup> حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام مرجع سابق ، ص 35 .

<sup>2</sup> علي جواد الطاهر ، منهج البحث الأدبي ، ط 9 ، مطبعة الديواني ، بغداد ، 1986 ، ص 19 .

<sup>3</sup> حسان هشام ، علوط الباتول ، منهجية البحث العلمي ، ط 2 ، مطبعة النقطة، الجزائر، 2007 ، ص 83 .

بتطويعه أو تغييره بهدف تحديد قياس تأثيره في العملية، وتجربة المعمل هي أقوى الطرق التقليدية التي نستطيع بواسطتها اكتشاف وتطوير معارفنا على التنبؤ والتحكم في الأحداث<sup>1</sup>.

### 10- الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر التجربة الاستطلاعية بمثابة القاعدة الأساسية والممهدة للتجربة الرئيسية المراد القيام بها وذلك حتى تكون للباحث فكرة ونظرة حول ظروف العمل ، كما تمكنه من التعرف على:

- . صدق وثبات وموضوعية الاختبارات.
- . مدى استجابة عينة البحث للاختبارات.
- . الصعوبات التي قد تعرقل سير الاختبارات.
- . البحث عن أفضل طريقة لإجراء الاختبارات.

وقد كانت بتاريخ 2019/12/08

### 11- مجتمع وعينة البحث :

تعد عملية اختيار عينة البحث من الخطوات الضرورية لغرض إتمام العمل العلمي الرصين إذ يتطلب من الباحث البحث عن عينة تتلاءم مع طبيعة عمله وتتسجم مع المشكلة المراد حلها إضافة إلى كون هذه العينة تمثل مجتمعها الأصلي اصدق تمثيل .

فالباحث يواجه مشكلة تحديد نطاق العمل في بحثه ، أي اختيار مجتمع البحث والعينة ، ومن المعروف أن احد أهداف البحث العلمي هو إمكانية إقامة تعميمات على الظاهرة موضوع الدراسة إلى غيرها من الظواهر، والذي يعتمد على درجة كفاية العينة المستخدمة في البحث .

<sup>1</sup> بخوش عمار، الذنبيات محمد ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001،

فالعينة إذا هي ذلك الجزء من المجتمع ، يتم اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا<sup>1</sup>.

ومن خلال ماسبق إختارنا عينة متكونة من 24 تلميذ حيث قسمت إلى مجموعة ضابطة مكونة من 12 تلميذ ومجموعة تجريبية من 12 تلميذ آخر.

### 12- متغيرات الدراسة:

#### المتغير المستقل:

هو التي يرجى معرفة تأثيره وفي هذه الدراسة تمثل في فيديو هات اليوتوب

#### المتغير التابع:

هو التي يرجى معرفة مقدار تاثره بالمتغير المستقل وفي هذه الدراسة هو تعلم المهارات الحركية.

#### المتغيرات الدخيلة:

هي تلك المتغيرات التي تثر بطريقة غير مباشرة في نتائج الدراسة ، وفي هذه الدراسة تم ضبط مايلي:

السن: إختارنا تلاميذ في سن واحدة 15 سنة.

الجنس: ذكور فقط

الحالة الجسمية: كل التلاميذ متقاربون من ناحية الطول والوزن كما أنهم أسوياء لاتوجد أية إعاقة

### 13- مجالات البحث:

1 كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ط1، دارا لتقافة للنشر والتوزيع، القاهرة 1986، ص139

المجال المكاني: ثانوية مبارك المليي ورقلة

المجال الزمني: امتد من جانفي الى غاية مارس 2020

المجال البشري: عينة من تلاميذ ثانوية مبارك المليي بورقلة

### 14- الأختبارات:

إستعملنا مجموعة من الإختبارات وهي تتمتع بصدق وثبات حيث اقتبست من المرجع التالي:

أحمد محمد خاطر وعلى فهمي بيك: القياس في مجال الرياضي سنة 1996م، ص23.

كما أن هذه الإختبارات موجودة في البطارية الأمريكية واستعملت في عدة دراسات منها:

دراسة: جيلالي صامت أحمد.

عنوان الدراسة: مدى نجاعة استخدام التغذية الراجعة في التعلم الحركي لفئة (12-15) سنة مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي.

دراسة: الدكتور عطاء الله أحمد ، الدكتور عمور عيسى عمور.

عنوان الدراسة: تأثير استخدام بعض الأنواع من التغذية الراجعة الفورية الإيجابية والسلبية في تعلم بعض المهارات الأساسية في الكرة الطائرة وكرة اليد والسلة عند تلاميذ المدارس سن 13- 15 سنة.

وهذه الأختبارات هي:

- إختبار التنطيط بالكرة اليد حول الملعب

- إختبار وضعية الإنطلاق في سباق السرعة

- إختبار التصويت بالإرتقاء في كرة السلة

- إختبار الإرتقاء في القفز الطويل

### 15- الأسس العلمية للإختبارات:

ثبات وصدق الإختبارات:

الجدول رقم (1) يوضح معامل الثبات والصدق للإختبارات المقدمة.

الدراسات الإحصائية	حجم العينة	درجة الحرية (ن-1)	مستوى الدلالة	القيمة الجدولية	معامل الثبات	معامل الصدق
اختبار كرة السلة	12	11	0.01	0.673	0.94	0.964
اختبار سباق السرعة					0.96	0.967
اختبار كرة اليد					0.87	0.923
اختبار القفز الطويل					0.89	0.918

### 1-15 ثبات الاختبار:

يقصد أحمد محمد خاطر وزميله بثبات الاختبار هو أن يعطي الاختبار نفس النتائج إنما أعيد الاختبار على نفس الأفراد وفي نفس الظروف.<sup>1</sup>

ولقد أجريت الإختبارات على العينة وبعد مرور أسبوع من إجراء الاختبار الأول في التجربة الاستطلاعية، ثم أجري الاختبار الثاني على نفس العينة وفي نفس الظروف ثم عولجت النتائج إحصائياً، بإستخدام معامل الارتباط (بيرسن) وبعد الكشف في الدلالة لمعامل الارتباط عند مستوى الدلالة (0.01) ودرجة الحرية (11) وجد أن القيمة المحسوبة لكل اختبار أكبر من القيمة الجدولية (0.673) وكذلك كل القيم المتحصل عليها بدت أقرب من

<sup>1</sup>- أحمد محمد خاطر وعلى فهمي بيك، القياس في مجال الرياضي، ط4، دار الكتاب الحديث، الكويت، 1996، ص23.

(1) حيث أدنى قيمة كانت (0.86) وأعلى قيمة (0.96) مما يعني أن الاختبار يتمتع بثبات.

### 16- الضبط الإجرائي للاختبارات:

وكان الضبط الإجرائي للاختبارات على النحو التالي:

- وقت إجراء الاختبارات للعينتين في الفترة المسائية من كل يوم الأحد وأربعاء
- بالنسبة للوسائل المستخدمة في الحصص التدريسية موحدة لكل العينتين
- العينة الضابطة تركت تحت إشراف الأستاذ المدرس أما التجريبية فكانت تتعلم من خلال مقاطع الفيديو.

### 17- الأدوات الإحصائية للبحث:

استخدمنا الأدوات التالية:

- الوسائل الإحصائية وهي المعادلات الإحصائية التي استعملت بها البحث كمقارنته البحث وتحليلها والمتمثلة فيما يلي:
- النسبة المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط (بيرسن)
- معامل الصدق.
- معامل ستيودنت "T"
- التجربة الاستطلاعية التي تضمنت مجموعة من الاختبارات وتحديد الأخطاء لتفاديها ومعرفة الوقت الكافي لإجراء الاختبارات.
- التجربة الأصلية والتي تضم الوحدات التدريسية المقترحة والمطبقة على العينة التجريبية.

### 18 العتاد المستعمل: والمتمثل في:

- صافرة.

- ميقاتية.
- حوض الرمل.
- كاشط الرمل.
- الديكامتر
- حبل مطاطي
- كرات يد.
- كرات سلة.
- ملعب المؤسسة.

### 19- الفيديوهات المقترحة:

لقد إقترحنا على العينة قناة على اليوتوب للأستاذ بريارة عبدالقادر ، تحتوي هذه القناة على عدد كبير من الفيديوهات التعليمية في المجال الرياضي والموضوعة خصيصا لأنشطة التربية البدنية والرياضية حيث تركنا الحرية للعينة التجريبية في إختيار الفيديو الذي يعجبه للتعلم منه

الجانب التطبيقي

تمهيد:

إن معطيات الإطار المنهجي تقتضي عرض ومناقشة النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية وعلى أساس العلاقة الوظيفية بينها وبين الإطار النظري وانطلاقاً من هذه الاعتبارات المنهجية يمكننا تفسير النتائج التي كشفت عنها الدراسة الميدانية في البحث على النحو التالي:

- تؤثر مشاهدة اليوتوب في تعلم المهارات الحركية لتلاميذ الطور الثانوي أثناء حصة التربية البدنية والرياضية

وللتحقق من هذا الفرض قمنا بإجراء مقارنة بين الإختبارات القبليّة والبعديّة للمهارات المقترحة وهذا بإستخدام اختبار ستيودنت (ت) كأداة إحصائية وكانت نتائجه على النحو التالي:

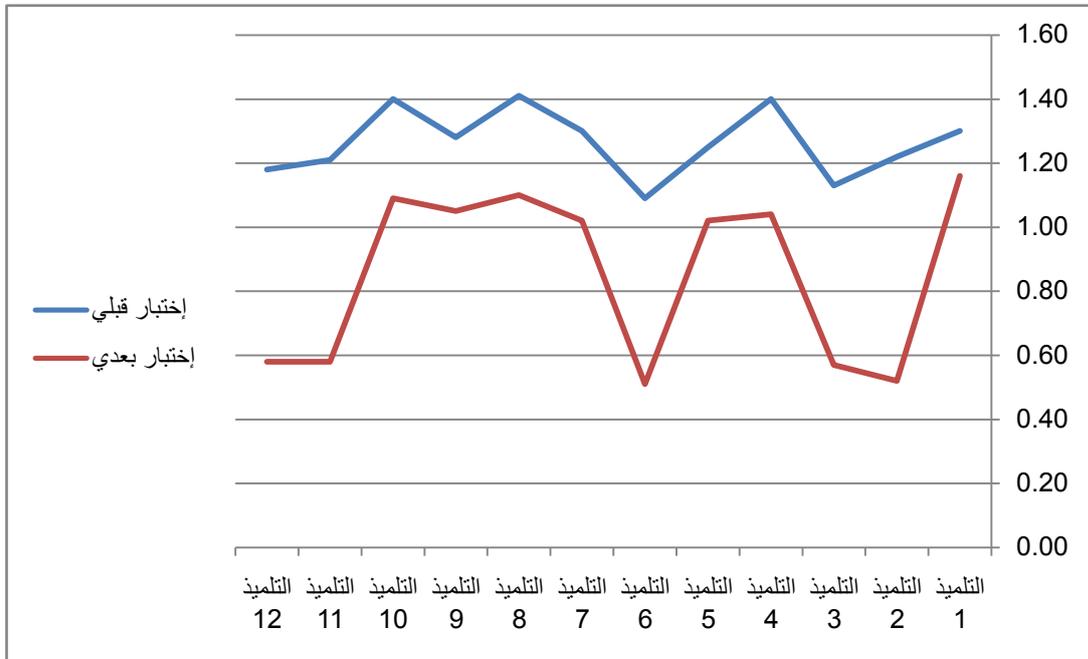
### 1- نتائج إختبار التنطيط في كرة اليد

الجدول رقم (02) يمثل نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق اختبار التنطيط في كرة اليد للمجموعتين التجريبية والضابطة

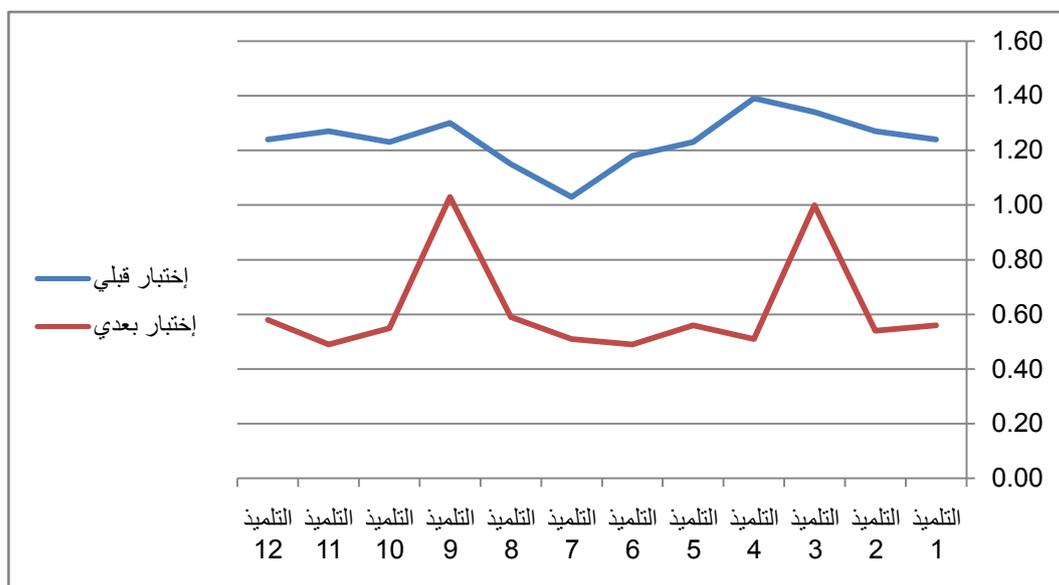
الإختبار	رقم الإختبار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
المجموعة الضابطة								
إختبار التنطيط في كرة اليد	قبلي	1.26	0.11	3.19	1.79	0.05	11	دال إحصائياً
	بعدي	0.85	0.27					
المجموعة التجريبية								
إختبار التنطيط في كرة اليد	قبلي	1.24	0.09	3.82	1.79	0.05	11	دال إحصائياً
	بعدي	0.62	0.19					

يلاحظ من خلال الجدول (02) الذي يمثل نتائج الإختبار الأول (التنطيط في كرة اليد) أن قيم المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (1.26) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (0.85) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (3.19) و (T) الجدولية ب(1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) ، ومنه نقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي.

كما نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بلغ (1.24) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (0.62) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (3.82) و (T) الجدولية ب(1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي، والشكلين الموالين يبينان النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ في هذا الإختبار:



الشكل رقم (02) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة تنطيط كرة اليد للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة



الشكل رقم (03) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة تنطيط كرة اليد للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

## 2- نتائج إختبار وضعية الإنطلاق في سباق السرعة:

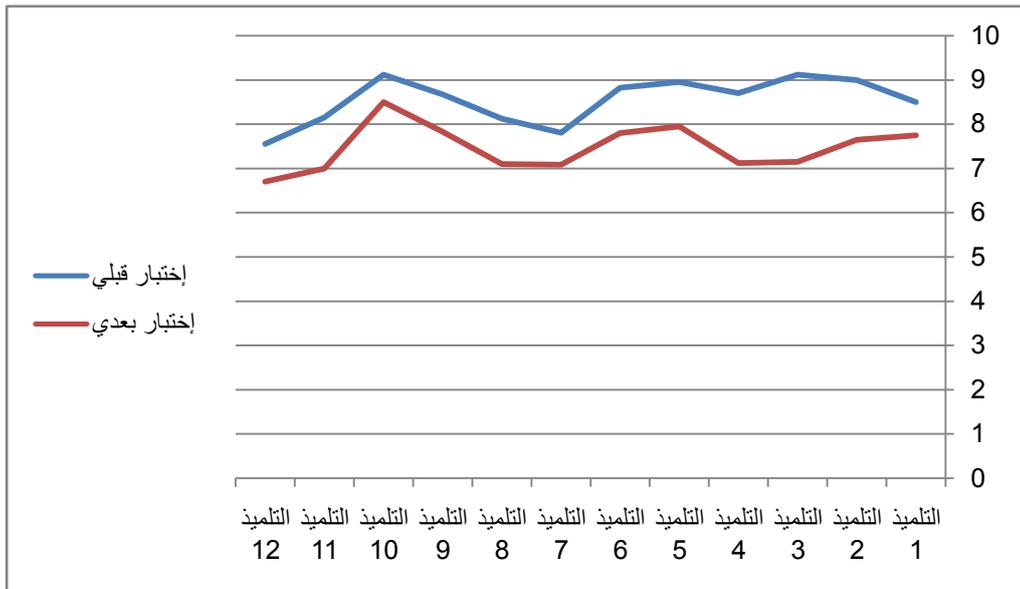
الجدول رقم (03) يمثل نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق إختبار وضعية إنطلاق سباق السرعة للمجموعتين التجريبية والضابط

الإختبار	رقم الإختبار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
إختبار وضعية الإنطلاق في سباق السرعة	قبلي	8.54	0.52	2.44	1.79	0.05	11	دال إحصائياً
	بعدي	7.47	0.51					
المجموعة التجريبية								

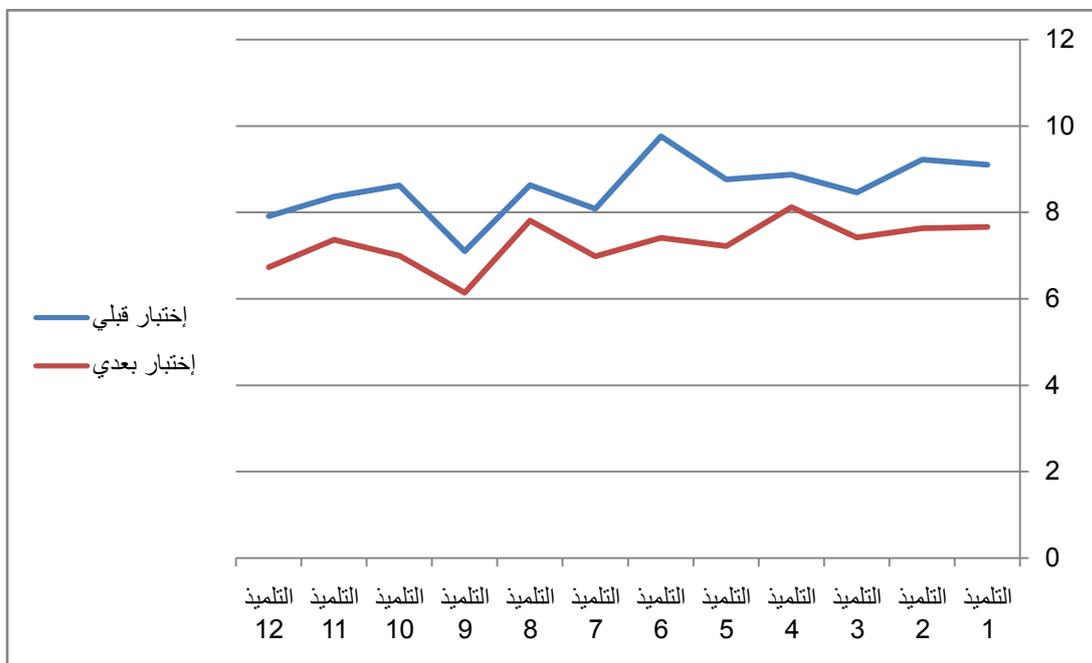
دال إحصائيا	11	0.05	1.79	1.88	0.68	8.57	قبلي
					0.52	7.29	بعدي

يلاحظ من خلال الجدول (03) الذي يمثل نتائج الإختبار الثاني (وضعية إنطلاق سباق السرعة) أن قيم المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (8.54) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (7.47) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (2.44) و (T) الجدولية ب(1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) ، ومنه نقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي.

أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بلغ (8.57) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (7.29) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (1.88) و (T) الجدولية ب(1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي، والشكلين المواليين يبينان النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ في هذا الإختبار:



الشكل رقم (04) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة سباق السرعة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة



الشكل رقم (05) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة سباق السرعة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

### 3- نتائج إختبار التصويب في كرة السلة:

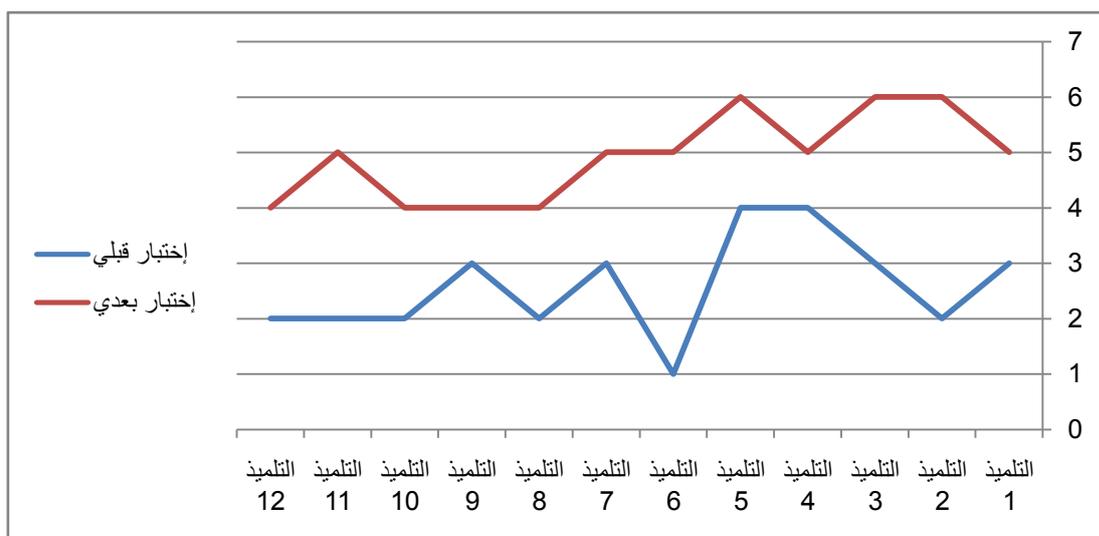
الجدول رقم (04) يمثل نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق إختبار التصويب في كرة السلة للمجموعتين التجريبية والضابطة

الإختبار	نوع الإختبار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
		المجموعة الضابطة						
كرة السلة	قبلي	2.58	0.90	4.51	1.79	0.05	11	دال إحصائيا
	بعدي	4.92	0.79					

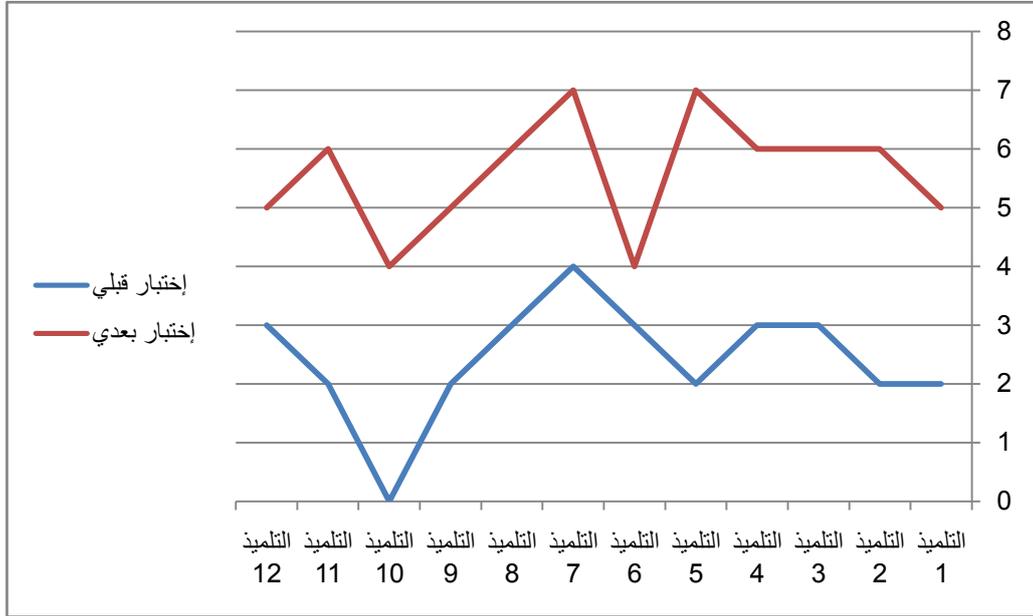
المجموعة التجريبية								
دال إحصائي	11	0.05	1.79	4.61	0.99	2.42	قبلي	
					0.99	5.58	بعدي	

يلاحظ من خلال الجدول (04) الذي يمثل نتائج الإختبار الثالث (التصويب في كرة السلة) أن قيم المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (2.58) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (4.92) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (4.51) و (T) الجدولية ب (1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) ، ومنه نقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي.

كما نجد أن قيمة المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بلغ (2.42) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (5.58) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (4.61) و (T) الجدولية ب (1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي، والشكلين المواليين يبينان النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ في هذا الإختبار:



الشكل رقم (06) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة تصويب كرة السلة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة



الشكل رقم (07) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة تصويب كرة السلة للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

#### 4- نتائج إختبار الإرتقاء في القفز الطويل:

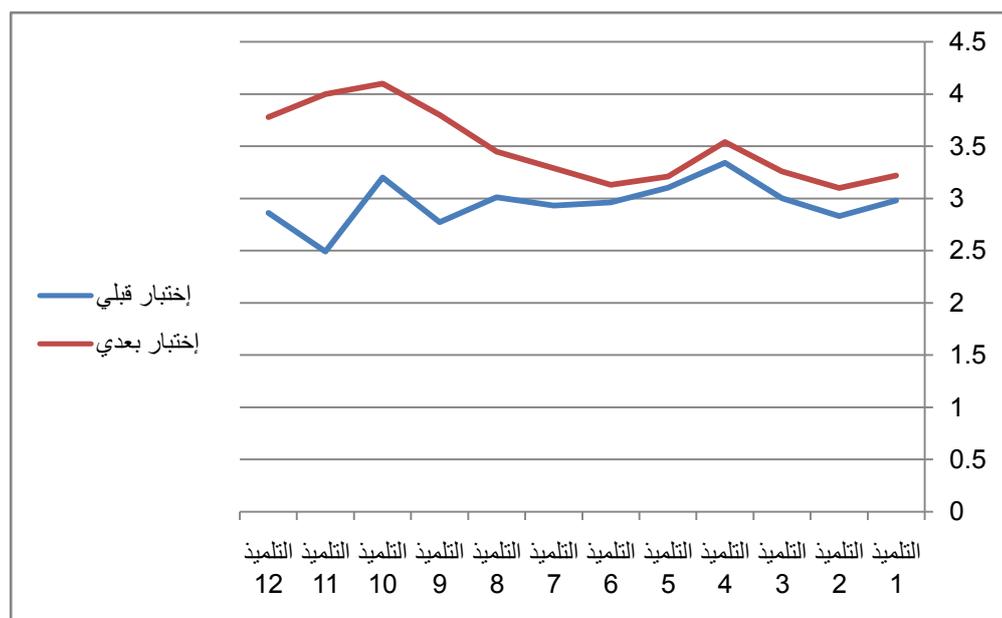
الجدول رقم (05) يمثل نتائج التلاميذ قبل وبعد تطبيق إختبار الإرتقاء في القفز الطويل للمجموعتين الضابطة والتجريبية

الإختبار	نوع الإختبار	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
إختبار الإرتقاء في القفز الطويل	قبلي	2.96	0.21	8.71	1.79	0.05	11	دال إحصائياً
	بعدي	3.49	0.34					
المجموعة التجريبية								

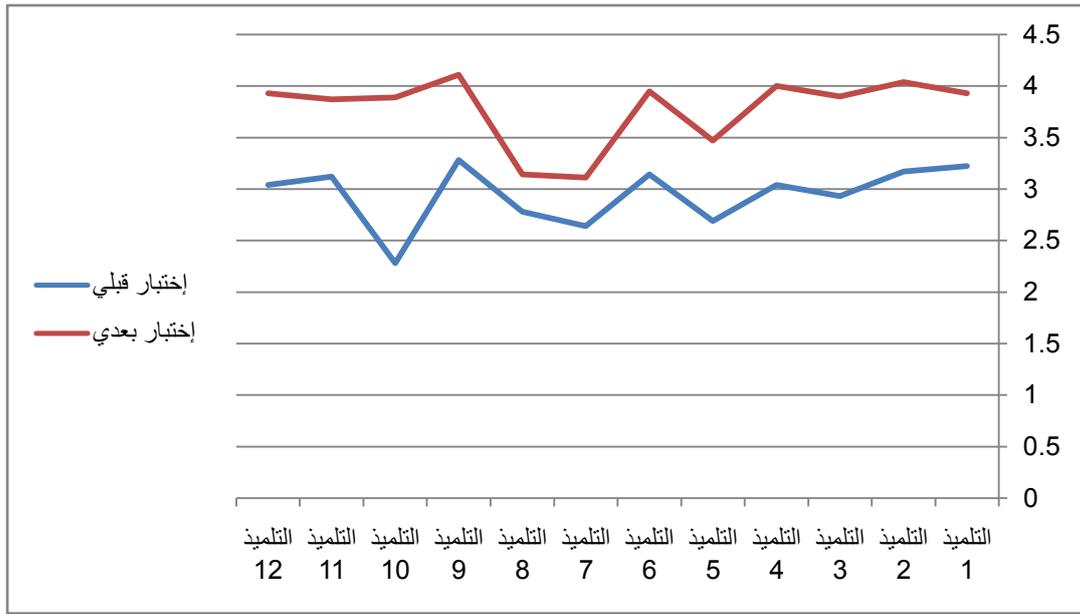
دال إحصائي	11	0.05	1.79	9.62	0.29	2.94	قبلي
					0.34	3.78	بعدي

يلاحظ من خلال الجدول (05) الذي يمثل نتائج الإختبار الرابع (الإرتقاء في القفز الطويل) أن قيم المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة الضابطة بلغ (2.96) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (3.49) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (8.71) و (T) الجدولية ب (1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) ، ومنه نقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي.

في حين نجد قيم المتوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية بلغ (2.94) أما قيمة المتوسط الحسابي للاختبار البعدي فقد بلغ (3.78) وقدرت قيمة (T) المحسوبة (9.62) و (T) الجدولية ب (1.79) وهذا عند درجة الحرية 11 ومستوى الدلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأن (T) المحسوبة أكبر من (T) الجدولية وهذا ما يقول به المنطق الإحصائي، والشكلين المواليين يبينان النتائج المتحصل عليها من طرف التلاميذ في هذا الإختبار:



الشكل رقم (08) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة القفز الطويل للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة



الشكل رقم (09) يمثل نتائج التلاميذ في مهارة القفز الطويل للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية..

## مناقشة فرضيات البحث

## 1- مناقشة الفرضية الأولى:

والتي إفترضنا فيها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة تنطيط كرة اليد من خلال مشاهدتها في اليوتوب وبعد تفريغ البيانات في الجدول رقم (02) نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية مثلها مثل العينة الضابطة نظرا لأن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية وبذلك تتحقق الفرضية الأولى وهذا راجع إلى تلقي المهارة بشكل جيد من خلال مشاهدتها لعدة مرات وبالتصوير البطيء ويعتبر تكرار المشاهدة من بين أهم خصائص اليوتوب حيث أتاح هذه الميزة او الخاصية الفرصة للتلميذ لإستيعاب المهارة الحركية، وكذا الإعتماد على نفسه في مجارة وتيرة النشاط المراد تعلمه وكذا مشاهدة المهارة من زوايا مختلفة مما ضمن توفير المعلومات الكافية وتقليدها وتطبيقها وهذا ما يظهر مدى التقدم الذي تم إحرازه في إتجاه بلوغ هدفه مقارنة بالمجموعة الضابطة التي بدورها هي الأخرى كانت قد حققت نتائج جيدة وهذا ما يمكننا من القول أن العملية التعليمية لمهارة التنطيط في كرة اليد من خلال اليوتوب هي طريقة فعالة مثلها مثل التعلم عن طريق الأستاذ.

## 2- مناقشة الفرضية الثانية:

والتي إفترض فيها الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم وضعية الانطلاق في سباق السرعة من خلال مشاهدتها في اليوتوب وبمشاهدة البيانات في الجدول رقم (03) نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للعينة التجريبية فكانت ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية تماما مثل العينة الضابطة التي كانت دالة إحصائيا وبذلك تتحقق الفرضية الثانية وهذا راجع إلى نفس السبب وهو مشاهدة وملاحظة المهارة عن طريق اليوتوب كأسلوب تدريس

## 3- مناقشة الفرضية الثالثة:

والتي إفترض فيها الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة التصويب في كرة السلة من خلال مشاهدتها في اليوتوب ، حيث تظهر البيانات في الجدول رقم (04) نجد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فكانت الجدولية أقل من ت المحسوبة مثل المجموعة الضابطة وبذلك نقول أن الفرضية الثالثة تحققت مما يدل على أن التلاميذ قد استفادوا من مشاهدة المهارة والوقوف عند المواقف التي تتطلب نوع من الإهتمام خاصة في مثل هذه المهارة ( التصويب في كرة السلة ) مثل ( رؤية كيفية تشكيل القوس لتحديد مسار الكرة ، القفز أولاً ثم التصويب ... ) وكذلك تصحيح الأخطاء الشائعة بإظهار عدة نماذج للتصويب وبهذا نقول أن التعلم من خلال اليوتوب كان ذا مفعول وحقق نتائج جيدة

## 4- مناقشة الفرضية الرابعة:

✓ والتي إفترض فيها الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تعلم مهارة إرتقاء القفز الطويل من خلال مشاهدة اليوتوب وبعد تفريغ البيانات تبين من خلال الجدول رقم (05) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية نظراً لأن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية كما الحال هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة فكانت ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية وبذلك تحققت الفرضية الرابعة وهذا بفضل التعلم من خلال مشاهدة اليوتوب للمجموعة التجريبية والتعلم من خلال الأستاذ للمجموعة الضابطة .

## 5 - مناقشة النتائج على ضوء نظرية الإستخدامات والإشباع

قدم كل من " إياهوكاتز و جورفيتش و بلومر " ، وصفا لمدخل الإستخدامات و الإشباع بأنه يعني :

الأصول الاجتماعية والنفسية للحاجات التي يتولد عنها توقعات من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي الى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها إشباع للحاجات، وعلى أن إعتبار اليوتوب أحد الوسائط الجديدة للوسائل الإعلامية وعلى إعتبار ما هو يتوقع إحدائه في هذه الدراسة فيمكن أن نقول أن النتائج المحققة تعزى إلى تأثير الفيديو التعليمي، خاصة وأن من بين أسس هذه النظرية:

- أن جمهور وسائل الاعلام هو الذي يقوم بالدور الأساسي في إشباع إحتياجاته من وسائل الاعلام، حيث يربط بين اشباع حاجياته واختياره لوسائل التي تشبع هذه الحاجات .

- تتنافس وسائل الاعلام مع مصادر أخرى في اشباع حاجات الافراد المتعددة والمتنوعة، وهذا يتجلى في الإسهام الذي قدمه الفيديو التعليمي في مقابل ما يقدمه الأستاذ حيث كانت النتائج متقاربة إلى حد كبير وهذا هو التنافس المقصود تجاه المصادر الأخرى.

كما أن عناصر نظرية الإستخدامات والإشباع توافقت مع هدف الدراسة الذي إعتد على اليوتوب كمصدر للمعلومة ، على إفتراض أن الجمهور نشط وأيجابي يختار بوعي الوسيلة والمضمون، كما أنه أنتقائي مما يعكس إهتماماته وتفضيلاته ، بالإضافة إلى عنصر المنفعة المرهون بما يعود على الجمهور من إشباع لحاجاته.

إن من خلال كل ماسبق ذكره ومن خلال النتائج التي حققها اليوتوب في المجال التعليمي نقول أنه تحققت أهداف النظرية كذلك حيث أن أهم أهدافها :  
شرح كيفية استخدام الجمهور لوسائل الاعلام لاشباع حاجتهم المختلفة  
شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاعلام ، والتفاعل الذي ينتج عن هذا التعرض

معرفة النتائج المترتبة عن استخدام وسائل الاعلام.

#### 6 - تعقيب و مقارنة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية:

من خلال إستعراض الدراسات والبحوث السابقة والتي تناول اليوتوب أو الفيديو التعليمي كمتغير مستقل وتأثيره على بعض المتغيرات الأخرى الواردة في تلك الدراسات السابقة يمكن أن نذكر عدت نقاط ونجملها فيمايلي:

- أن الدراسات بصفة عامة تعتبر حديثة ، وتم تطبيقها في أماكن مختلفة مما يدل على تزايد الإهتمام بالفيديو التعليمي من خلال اليوتوب في العملية التعليمية لمختلف الأختصاصات والمجالات.
- أثبتت الدراسات فعالية مواقع الفيديو التعليمي واليوتوب خصوصا في زيادة تحصيل الطلبة المعرفي والمهاري ، حيث تم دراسة هذه الفعالية على مواد نظرية وعلمية مختلفة.
- تقريبا كل الدراسات استخدمت المنهج التجريبي القائم على مجموعتين تجريبية ووظابطة ، ودراسة واحدة استخدمت المنهج الوصفي.
- إعتمدت كل الدراسات السابقة المتعلقة بعلم الاعلام والاتصال على نظرية الإستخدامات والإشباع
- استفدنا من الدراسات المتعلقة بالجانب الرياضي تحديد المهارات الحركية التي يفترض تعلمها من خلال الفيديو التعليمي على منصة اليوتوب ، وطريقة قياسها.

- كانت نتائج دراستنا الحالية متوافقة إلى حد كبير مع الدراسات السابقة حيث كانت كل نتائجها دالة إحصائياً على فعالية اليوتوب في المجال التعليمي كما الحال في الدراسات السابقة ويمكن الاختلاف بين دراستنا والدراسات السابقة في التخصص الذي طبقة فيه فمنها ما طبق على الجانب التدريبي لأستخدام التكنولوجيا كدراسة أكرم عبدالقادر عبدالله فروانة، ومنها ما أستعمل للتحصيل الدراسي مثل دراسة سعيد نعيم حسن عبدالغفور ومنها ما أستعمل في المجال الأرتوفاوني لتعلم النطق السليم كدراسة أحلام فليح حسن العطيات، أما دراستنا فطبق في المجال التعليمي الرياضي وهي أولى الدراسات من هذا النوع على حد علمنا كباحثان.

### الإستنتاج العام:

على ضوء التجربة التي قمنا بها والنتائج التي توصلنا إليها من خلال تطبيق التعلم من خلال اليوتوب في التعلم الحركي للمهارات الحركية لتلاميذ الطور الثانوي ومن خلال تطبيق الإختبارات المهارية على العينة وبعد معالجة هذه النتائج إحصائياً توصلنا إلى الإستنتاجات التالية:

- 1 أن هناك فروق معنوية بين الإختبارات القبليّة والبعديّة للعينة التجريبية وهي لصالح الإختبارات البعديّة.
  - 2 أن الحصص التعليمية المطبقة من طريق اليوتوب قد أثرت تأثيراً إيجابياً على تعلم بعض المهارات الأساسية فيما يخص بعض الأنشطة الرياضية (كرة اليد، كرة السلة، القفز الطويل، سباق السرعة).
- ويمكن القول بأن إستخدام اليوتوب او الفيديو التعليمي خلال العملية التعليمية طريقة ناجعة وفعالة وذلك من خلال النتائج المحصل عليها ولكن هذا لا يعني أن هناك نجاح مطلق مما يدفع ل طرح إشكاليات وبحوث مستقبلية من أجل تحسين العملية التعليمية والإمام بكل جوانبها والتعمق فيها أكثر من أجل الوصول إلى برامج فعالة في هذا الميدان ينهض بالناشئين ويدفع بهم إلى إبراز قدراتهم وتحسين أدائهم.

اذن فالتعلم الإلكتروني يسهم في :

- تنمية الإتجاه الإيجابي نحو تقنية المعلومات من خلال إستخدام الشبكة العنكبوتية عموما ومنصة اليوتوب خصوصا.
- محاكاة المشكلات والأوضاع الحياتية والواقعية والدراسية داخل البيئة المدرسية ، وإستخدام مصادر الشبكة للتعامل معها.
- إعطاء التلاميذ الإستقلالية والإعتماد على النفس في البحث عن المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في دراستهم ، ومنحهم الفرصة لنقد المعلومات مما يساعد على تعزيز مهارات البحث لديهم.

#### الإقتراحات والتوصيات:

بعد عرض هذه الدراسة وتحليل نتائج الإختبارات تبين لنا أن التدريس بإستخدام الفيديو التعليمي او اليوتوب له أثر إيجابي في تعلم بعض المهارات الأساسية لبعض الأنشطة الرياضية (القفز الطويل، سباق السرعة، كرة اليد، كرة السلة) ومن خلال هذا البحث نقوم بطرح هذه الإقتراحات:

- 1- الإهتمام بالفئات الصغرى وإعطائهم كل الوسائل الحديثة من أجل تعلم على المهارات الأساسية بصورة جيدة لبناء قاعدة صحيحة وقوية للرفع من مستوى الأداء المهاري.
- 2- تتوالى التحديثات في مجال تكنولوجيا التعليم الإلكتروني بشكل متسارع ، مما يستدعي إعداد خطة إستراتيجية تستهدف إدماج المدرسون بشكل دائم في برامج تدريبية داعمة لكفاءة الأداء ، وهذا يستدعي رسم مسار واضح المعالم لإستدامة الكفاءة في هذا المجال.
- 3- يجب توجيه إنتباه المدرسين وأهل الاختصاص إلى مفهوم واهمية الفيديو التعليمي من خلال اليوتوب كطريقة حديثة للتدريس بإستخدامها من حيث المنهجية العلمية

والتدرج أثناء التدريس لأن الأخطاء المرتكبة في بداية المرحلة التعليمية من الممكن أن تؤدي إلى نتائج سلبية وحتى بلوغ التلميذ مستويات مقبولة.

3 يجب تدعيم طريقة التعليم من خلال اليوتوب من طرف الأساتذة في تدريسهم للتلاميذ وتركيزهم على هذا الأسلوب والذي أكد فعاليته ميدانياً.

4 إدخال المدرسين والمدرّبين في ندوات ودورات تأهيلية في مجال وسائل وطرق تعليم وتحسين المهارات الأساسية وتسخير لهم كل الإمكانيات المادية أثناء العمل الميداني.

5 يجب الإهتمام بإعادة النظر في مفهوم الإعداد المهاري للتلاميذ وخاصة في نقل الصورة الواقعية للمهارات الأساسية من خلال الفيديوهات المحملة في منصة اليوتوب حتى نضمن الأداء المهاري الجيد في المستقبل.

6 أن تكتسي العملية التعليمية طابع التعاون بين الاساليب التدريسية في إنجاح المسار البيداغوجي وذلك بنشر الوعي والتحفيز عند المتعلمين لطلب المزيد من المعرفة من خلال منصة اليوتوب.

7 إن ما يحدث في الآونة الأخيرة بسبب جائحة كورونا والتي خلطت أمور وحسابات معظم الدول أن لم تكن كلها، جعل البعض منها ينتهج ما تطرقنا إليه في دراستنا هذه وهو إتباع التعليم الإلكتروني من خلال القنوات الفضائية ومنصات اليوتوب ببث الدروس لمختلف المستويات، وتعد الجزائر من بين هذه الدول التي إنتهجت هذه الطريقة على كل المستويات التعليمية لإستدراك الموسم الدراسي، وهذا ما يعزز الأهتمام بهذا النوع من الدراسات ويعزونا للخوض والبحث فيه أكثر فأكثر.

خاتمة

### خاتمة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الجوانب النظرية والتطبيقية من هذه الدراسة التي أخذت موضوع أثر اليوتوب في تعلم المهارات الحركية خلال حصة التربية البدنية والرياضية لتلاميذ الطور الثانوي ومن خلال التجربة الميدانية التي إجريناها على مستوى المؤسسة التربوية ثانوية مبارك الملي بورقلة يمكننا القول بان التعليم في المؤسسات التربوية أو غيرها في حاجة ماسة إلى المزيد من الاهتمام والبحوث العلمية التي من شأنها أن تسموا بمستوى التعليم ويعتبر التعلم من خلال اليوتوب أحد المتغيرات الهامة والتي أثبتنا فاعليتها في هذا المجال والتي كانت سببا في إقبال التلاميذ على بذل المزيد من المجهودات في سبيل التعلم خاصة في مجال التربية البدنية والرياضية تبعا للنتائج الحسنة التي حققها التلاميذ كما كان الحال في الدراسات السابقة والتي تناولت متغير التعلم الإلكتروني في مجالات مختلفة إلا أنها تبقى لا تزال في حاجة إلى المزيد من الدراسات والتطلعات المستقبلية من أجل تطويرها أكثر وتعميمها أكثر فأكثر .



# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

- 1 أحمد محمد خاطر وعلى فهمي بيك، القياس في مجال الرياضي ، ط4، دار الكتاب الحديث ، الكويت، 1996
- 2 ضحوش عمار، الدينبيات محمد ، مناهج البحث العلمي و طرق إعداد البحوث، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001
- 3 حسان هشام ،علوط الباتول ، منهجية البحث العلمي ، ط2 ، مطبعة النقطة، الجزائر، 2007
- 4 حسن عماد مكاوي ، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط4،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 2002
- 5 حمدي حسن ، الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 1998،
- 6 حمدي حسن ،الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، ط2، دار النهضة العربية 2002
- 7 زينب علي عمر،غادة جلال عبد الحكيم ، طرق تدريس التربية الرياضية، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة، 2008،
- 8 عزمي و نبيل جاد، بيئات التعلم التفاعلية، ط1،دار الفكر العربي، القاهرة، 2014
- 9 علي جواد الطاهر ، منهج البحث الأدبي ، ط 9، مطبعة الديواني ، بغداد ، 1986.
- 10 -كامل محمد المغربي ، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ط1، دارا لثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1986،

- 11 - محسن جلوب جبر الكنائي ، الإعلام الفضائي والجنسي ، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن، 2012
- 12 - محمد بن عبدالرحمان الحضيف، كيف تؤثر وسائل الإعلام ( دراسة في النظريات والأساليب)، ط1، مكتبة العبيكان، السعودية ، 1998
- 13 - محمد حسن علاوي ومحمد مصر الدين رضوان، فسيولوجية التدريب الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1984.
- 14 - محمد عبد الحميد ،نظريات الإعلام وإتجاهات التأثير ، ط3، عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- 15 - محمد محمد عمر الطنوبي ،نظريات الإتصال ،ط1، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، القاهرة ، مصر ، 2001 م
- 16 - منال المزاهرة، نظريات الإتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان، ط 1 ، 2012 م
- 17 - نجاح مهدي شلش ومازن عبد الهادي: مبادئ التعلم الحركي ، ط 1 ، مطبعة دار الألوان للطباعة والنشر ،العراق بابل،سنة 2006.
- 18 - وجيه. محجوب. التعلم وجدولة التدريب، ط1، عمان: دار وائل للنشر، 2001 ،
- 19 - يعرب خيون. التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق، ط1، مكتب الصخرة للطباعة، بغداد 2002.

#### الرسائل الجامعية

- 20 -أكرم عبدالقادر عبدالله فروانة، فعالية استخدام مواقع الفيديو الإلكترونية في اكتساب مهارات تصميم الصور الرقمية لدى طالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الفلسطينية غزة، فلسطين، 2012.

21 - العتيبي، نايف، معوقات التعليم الإلكتروني في وزارة التربية والتعليم من وجهة نظر القادة التربويين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الرياض 2006،

### المراجع الأجنبية

- 1- O Reilly . Tim (2005) What Is web 2. 0 Design Patterns and Business Models for the next Generation of Software.
- 2- Comac, L, Using audio blog to assist English language learning, **Computer Assisted Languages** ,21 (2),181.

# قائمة الملاحق

## الملاحق

### 1 إختبار التنطيط بالكرة اليد حول الملعب:

الغرض: تعلم مهارة التنطيط بالكرة.

الأدوات: كرة السلة ميكاتية، صافرة.

الإجراءات: يقف التلميذ على خط البداية والكرة بجانبه على أرض الملعب ينطلق بعد سماع الإشارة البدء بتنطيط الكرة حول الملعب بعد تحديد المسافة التالية للاختبار فالطول حوالي (20م) والعرض (10م).

### 2 إختبار وضعية الإنطلاق في سباق السرعة:

الغرض: تحسين وضعية الإنطلاق عند التلاميذ.

الأدوات: صافرة ،ميكاتية ، مضمار.

الإجراءات:

إتباع الوضعيات الثلاث : خد مكانك ، إستعد ، إنطلق والجري بسرعة على مضمار طوله (60م).

- تعطي محاولتين لكل تلميذ.

- حساب الوقت

### 3 إختبار التصويت بالإرتقاء في كرة السلة:

الغرض: تعلم دقة التصويت على الأهداف المحددة.

الأدوات: كرة سلة، صفارة.

الإجراءات: يقف للمختبر عند منطقة الرمية الحرة ويقوم بالتصويت بالإرتقاء كما يسمح للتلميذ بأداء خطوة أو إثنين قبل التصويب.

- تعطي للمختبر (10) تصويبات ( رميات )

- حساب الدرجات: تعطي درجة واحدة لكل رمية صحيحة

- تسجيل مجموعة الدرجات خلال العشر (10) تصويبات.

### 4 إختبار الإرتقاء في القفز الطويل:

**الغرض:** تحقيق أكبر مسافة ممكنة في القفز.

**الأدوات:** المضمار الخاص بالقفز، أداة القياس (الديكامتر)، حبل مطاطي، كاشط الرمل.

**الإجراءات:** يقف التلميذ على بعد حوالي 15 متر من حوض الرمل وينطلق عند سماع إشارة الأستاذ حتى يصل عند لوح الإرتكاز، يقفز في الحوض دون إحداث أخطاء بتطبيق تقنية الطيران.